الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

المركز الجامعي أحمد بن يحي الونشريسي– تيسمسيلت –

معهد الآداب واللغات

قسم اللغة العربية وآدابها

مذكّرة تخرّج مكمّلة لنيل شهادة الماستر في الأدب العربي موسومة بـ :

دراسة كتاب :

الموسوعة الثقافية العامة –الأدب العربي–

لفواز الشعار

تخصّص: أدب عربي قديم .

من إعداد :

- بلخير مليكة .
- بلقراوي سعدة .

إشراف :

بلميهوب هند .

الأستاذة : بوركبة بختة	رئيسا
الأستاذة : بلميهوب هند	مشرفا
الأستاذة : بن حنيفية فاطيمة	مناقشا

السنة الجامعية :

2020/2019 م – 1442/1441هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر و تقدير

الحمد لله رب العالمين، و الشكر لجلاله سبحانه و تعالى و الصلاة و السلام على حبيب القلوب محمد عليه أفضل الصلاة و أزكى التسليم و من والاه بإحسان إلى يوم الدين و بعد:

ها قد دقّت طبول الرّحيل على مشارف الانتهاء من أعوام تكبّدنا فيها الصعاب وتذوقنا حلاوة العلم مع أساتذتنا الكرام الذين قدّموا لنا الكثير باذلين بذلك جهودًا كبيرة في بناء جيل الغد لتبعث الأمّة من جديد.

إلى من تحت إشرافها أينع لبذرتنا ثمرة، إلى الأستاذة المحترمة بلميهوب هند.

إلى جميع أساتذة معهد اللغة العربية و آدابها، دمتم دائما في خدمة العلم فشكرا و جزاكم الله خيرًا.

إلى كافة عمال المكتبة و جميع زملائنا طلبة السنة الثانية ماستر، مع تمنياتنا لهم بالتوفيق.

و شكرا لكل من ساعدنا و لو بنصيحة أو كلمة.

أقول لكم ما كان لمذكرتنا أن ترى النور لولا التوجيه السديد و الرعاية الفائقة التي أحطتمونا بها.

إهداء:

بسم الله الرحمن الرحيم: ﴿ **وَقُلْ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَ الْمُؤْمِنُونَ**﴾

من قلب شبع بالدّفء و الحنان، من عقل يسعى تطلّعنا إلى أسرار هذا الكون، و من روح متعلّقة بربّ الجنان، يطيب لي أن أهدي ثمرة جهدي:

إلى الذي علّمني قهر الصّعاب و لقّنني دروس الفضائل في زمن الرّذائل، و علّمني أنّ عزّة النّفس فوق كلّ اعتبار.....إليك أبي الغالي و رعاك الله يا قرّة عيني.

إلى من لو تبّسم أمامي زالت كلّ همومي و أحزاني، ذلك الحبيب الذي جرَع الكّأس فارغًا...ليسقيني قطرة حبّ.

إلى من علّمتني الصّبر على الحياة، إلى من حمتني بدعائها، إلى أغلى هبة من الخالق المعبود ريحانة حياتي

إلى نجمة في السّماء اختارت موضعها الأرض لتكون أمّي...أنار الله دربك و أطال في عمرك.

إلى من قاسموني رحم أمي إخوتي(محمد بلقاسم، علي، المرحوم: خالد بن الوليد) و أخواتي.

إلى الذي رحل دون سابق إنذار تركني في دنيا الظّلام أكابد مشاقها بمفردي.

إلى الذي رحل إلى وطن النّائمين، إلى الذي جعل يوم 18أفريل2020 يوما أسودًا في حياتي، إلى الذي تمنيت أن يشاركني اليوم في المشوار الذي طالما تمنّى أن يراني فيه، تمنيت أن أرى ابتسامته التي لم تفارق مخيلتي، فمالي اليوم إلا أن أدعوا له، اللهم اغفر له و ارحمه، و اعف عنه و عافه، و أكرم نزله، و وسع مَدْخله و اغسله بماء ثلج و برد، و نقه من الخطايا كما ينقى الثوب الأبيض من الدنس و أبدله دارا خيرًا من داره، و أهلا خيرا من أهله، و زوجا خيرا من زوجه، و قه فتنة القبر و عذاب النار ...آمين.

إلى البراعم الصغار، إلى من أرى التفاؤل بعينهم و السعادة في ضحكهم أبناء إخوتي,

إلى سندي و رفيقة مشواري في هذا العمل صديقتي و أختي مليكة.

إلى من سأفتقدهم، إلى من أحبت نفسي، إلى رفيقات عمري (حياة، سمية).

إلى من أشعل شمعة بحثي هذا، إلى من أشرفت علي طوال سنة كاملة، إلى أساتذتي و مؤطرتي بلميهوب هند.

سعادة

إهداء:

إلى الينبوع الذي لا يمل العطاء ،إلى من حاكت سعادتي بخيوط منسوجة من قلبها.... أمي العزيزة.

-إلى من سعى وشقى لأنعم بالراحة والهناء الذي لم يبخل بشيء من اجل دفعي إلى طريق النجاح الذي علمني أن ارتقي سلم الحياة بحكمة وصبر ..... أبي العزيز.

-إلى من كان سندي ورفيق دربي إلى من نور حياتي وساعدني في مشواري الدراسي وكان له الفضل الأكبر في الحياة ..... زوجي العزيز.

-إلى من حبهم يجري في عروقي ويلهج بذكراهم فؤادي ..... إخوتي حفظهم الله .

-إلى من سرنا سويا ونحن نشق الطريق معا نحو النجاح و الإبداع إلى من تكاتفنا يدا بيد ونحن نقطف زهرة التعلم إلى صديقاتي وزميلاتي .

-إلى من علموني حروفا من ذهب وكلمات من درر وعبارات من أسمى وأجل العبارات في العلم إلى من صاغوا لي من علمهم حروفا ومن فكرهم منارة تنير لنا مسيرة العلم والنجاح .....إلى أساتذتي الكرام .

مليكة

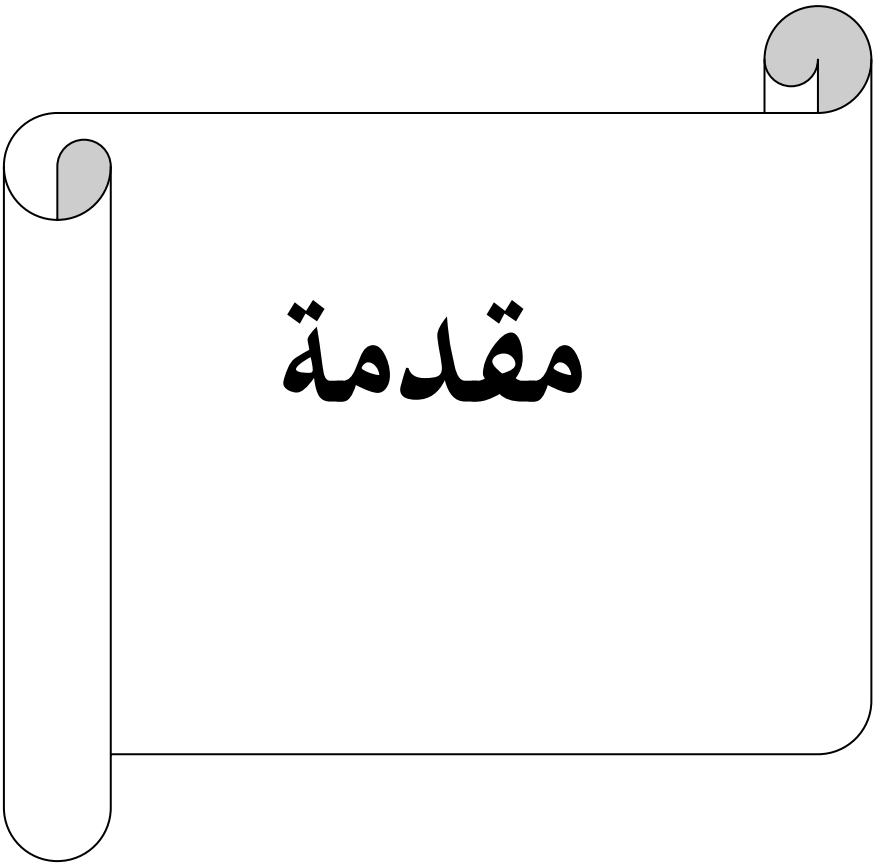
مقدمة

مقدمة :

الحمد لله كرّم أمّتنـا و شرّفها بالقرآن العظيم نور البصائر، و شفاء الضّمائر، و الصّلاة و السّلام على خير الرّسل خاتم النبيّين سيّدنا محمّد صلّى الله عليه و سلّم و بعد:

الأدب العربي هو مجموعة الأعمال المكتوبة باللّغة العربية، و تشمل النّثر و الشّعر و كذلك الأدب القصصي و الرّواية و المسرح و النّقد، و يؤرخ لظهور الأدب العربي بقرن أوقرن ونصف قبل ظهور الإسلام، في عدّة مخطوطات متفرّقة كانت هنا و هناك، و قد ازدهر هذا الأخير خلال العصر الذّهبي للإسلام، و لقد كان لكلّ مرحلة من مراحل الأدب العربي خصائص معيّنة ميّزته في ذلك العصر عن غيره من بقيّة العصور، هذا ما دفعنا إلى دراسة كتـاب "الموسوعة الثّقافية العامّة للأدب العربي لفوّاز الشعار"، و كان من بين الأسباب التي أدّت إلى اختيارنا هذا الموضوع تحديدًا هو شغفنـا بالأدب العربي، إضافة إلى سعينا لتوسيع معلوماتنا في هذا المجال.

و من خلال تصفّحنا للكتـاب تبادرت إلى أذهاننا مجموعة من الأسئلة حاولنا الإجابة عنها و لعلّ أهمّها:

ماذا قدّم فوّاز الشعار للأدب العربي؟، و ما هي المنهجية التي اعتمدها في دراسته؟ و ما الجديد الذي جاء به في هذه الدّراسة؟ و غيرها من الأسئلة التي ظلّت تراودنا طيلة فترة إنجاز هذا البحث و لأجل بناء هذا البحث اعتمدنا الخطّة الآتية:

مقدّمة و مدخل تعرّضنا فيه لمضمون الكتـاب باختصار، و فصل تطرّقنا فيه لتلخيص أهم الأفكار التي وردت في الكتـاب، و دراسة الكتـاب حيث قارنّا الكتـاب بأفكار كُتّـاب آخرين في نفس التخصّص حسب ترتيب الفصول التي وردت في الكتاب، و نقد و تقويم حاولنا فيه معرفة الإضافة التي جاء بها الكتاب، و المنهجية التي اعتمدها.

و ذيّلنا بحثنا بخاتمة كانت حوصلة لما خرجنا به من البحث، ثمّ قائمة المصادر و المراجع التي إعتمدناها لإعداد هذه المذكّرة.

متبعين في هذا المنهج الوصفي حيث قمنا بمقارنة أفكار الكاتب مع نقاد آخرين في الموضوع نفسه

و استعنّا بمجموعة من المصادر التي لولاها لما استطعنا إتمام بحثنا و من بينها:

-أحمد فاضل، تاريخ و عصور الأدب العربي، ط1، دار الفكر اللبناني، 2003.

-مصطفى هدارة، اتجاهات الشّعر العربي في القرن 02، دط، دار المعارف، دب، 1963.

-واضح عبد الصّمد، أدب صدر الإسلام، ط1، المؤسسة الجامعية للدراسات و النشر و التوزيع بيروت، 1994.

و في أثناء إنجازنا لبحثنا واجهتنا العديد من المعوقات و الصّعوبات التي تمكّنّا من التغلّب عليها من بينها: كثرة المراجع ممّا أدّى إلى عدم التحكّم في المادّة العلمية، إضافة إلى الظّروف التي يعاني منها كلّ سكّان العالم التي أدّت إلى غلق الجامعات و المكتبات ممّا صعّب علينا عملية البحث.

و في الأخير نتقدّم بالشّكر إلى الأستاذة المشرفة "بلميهوب هند" التي كانت لنا نعم الموجّه ولم تبخل علينا بإرشاداتها و نصحها لنا طوال إعداد هذا البحث.

-بلخير مليكة. تيسمسيلت

-بلقراوي سعدة. 08 - 09- 2020.

_ بطاقة فنية للكتاب :

_**المؤلف**: فواز الشعار.

_ **المؤلف**: الموسوعة الثقافية العامة _الأدب العربي_

_ **الطبعة**: دون طبعة .

_ **السنة**: دون تاريخ.

_**البلد**:بيروت-لبنان.

_ **دار النشر**: دار الجبل.

_ **الحجم**: متوسط.

_ **عدد الصفحات**: 247صفحة.

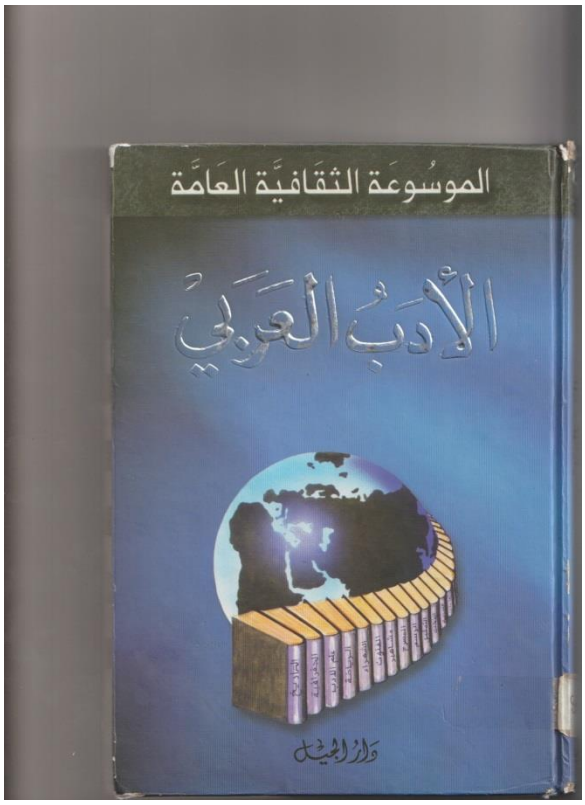

مدخل

مدخـــــــــــــــل:

_ البطاقة الفنية للكاتـــــــــــــــب:

تعذر علينا الوصول إلى أي معلومة تخص الكاتب لا في الكتب ولا في مواقع التواصل الاجتماعي ولا في الانترنت لم نعرف عنه شيئا سوى انه تتلمذ على يد إميل بديع يعقوب.

بطاقة توصيفـــــــــيه للكتاب: قبل البدء في توصيف الكتاب لابد لنا أن نتعرف على مفهوم الموسوعة :

مفهوم الموسوعة:

(وسع): كتاب ضخم تعالج فيه أبواب الآداب و العلوم و الفنون على اختلافها،[1] يعرفها مجدي وهبة فيقول: "مؤلف يتضمن كل ما وصلت إليه المعرفة عند نشره في فن أو علم معينو ترتب مواده عادة ترتيبا هجائيا،[2] و تعرف أيضا بأنها دائرة المعارف و هي مؤلف يحتوي على معلومات عامة حول موضوعات المعرفة الإنسانية أو متخصصة في موضوع معين، و يغل على معلوماتها الاختصار و تعتمد على دقّة التنظيم بحسب الترتيب الهجائي ليسهل على المستفيد الرجوع إليها بأقل جهد،[3] و هو تعريف لا يختلف عن لاحقه الذي يرى بأنّها: مؤلف يحتوي على العديد من المعلومات العامة، و التي تختصّ في المثير من لموضوعات الإنسانية أو تختص في موضوع معين، و تعتمد على دقّة معلوماتها على التنظيم حسب الترتيب الهجائي، و ذبك ليسهل على المطلّع الرّجوع إليها بأقل جهد، و عادة ما تعتمد الموسوعات الجيدة على عدد كبير من الكتّاب، كل يكتب في ضمن مجاله، و من أشهر تلك الموسعات: الموسوعة البريطانية و موسوعة تاريخ مصر

[1]- جبران مسعود، الرائد، معجم ألفبائي في اللغة و الأعلام، ط1، دار العلم للملايين، بيروت، 2003، ص: 865

[2]- مجدي وهبة، و كمال المهندس، معجم مصطلحات العربية في اللغة و الأدب، ط2، مكتبة ناشرون، لبنان، 1984، ص: 396

[3]- موسوعة https://arWipedai org/wiki

القديمة الموسوعة الجغرافية، و الموسوعة الفلكية، و تبدي الكثير من الدول اهتماما كبيرا بالموسوعات، لأنّ هناك شريحة كبيرة من الأشخاص يلجئون إليها للتزود بالمعرفة.[1]

و هي أيضا كتاب يجمع معلومات في كل ميادين المعرفة، أو في ميدان منها مرتبة ترتيبا هجائيا.[2]

و قد تمّ تعريف الموسوعة encyclopedia بأنّها كتاب أو مجموعة من الكتب، تشتمل على معلومات عن أشخاص و أماكن و أحداث و أشياء مرتبة ترتيبا ألفبائيا أو موضوعيا و يمكن أن تتطرّق الموسوعة إلى كل مجالات المعرفة، أو تختصّ بمجال معرفي واحد، و من هنا فإنّ الموسوعة العامّة مثل الموسوعة العربية العالمية التي بين يدي القارئ، تتضمن معلمات في كل مجال من مجالات المعرفة، أمّا الموسوعة المتخصصة فتقدم معلومات تفصيلية و فنية متعمقة في مجال معرفي، مثل: الأدب و الطّلب أو العلوم الاجتماعية،[3] إضافة إلى أنها من الكتب المرجعية التي تعالج الفكرة بدلا من الكلمة و هي تحتوي عادة أفكار عديدة و في شتى الموضوعات، فمثلا لفظة (تصنيف) تتكلم الموسوعة عن معناها بالتفصيل في علم المكتبات و المعلومات مرة و تارة أخرى يأتي معنى (التصنيف) في علم الأحياء تصنيف الكائنات الحية أو النباتات أو الحيوانات أو تصنيف الرياضيات كمصلح له معنى آخر أو في كل علم تأتي لها معاني مختلفة و تفاصيل متنوعة في ذلك الموضوع،[4] و عرفها وجدي وهبة و كمال المهندس بأنها: "عبارة عن مؤلف يتضمن بيانا عن كل فروع المعرفة و ترتب مواده عادة ترتيبا هجائيا.[5]

و قد حاولنا التفريق بيم مصطلحات تتقاطع مع مصطلح الموسوعة حتى يتضح معنى كل منها مثل:

---

[1]- ما معنى الموسوعة http://mawd 003com

[2]- موسوعة http://wwwalmaanycom/ar/dict/ar-ar/

[3]- موسوعة http://WWWmarefaorg

[4]- http://vomustansiriyah-edu-iq/media/820180118!082116ampjf

[5]- مجدي وهبة و كمال المهندس، معجم المصطلحات العربية في اللغة و الأدب، ص: 396.

المعجـــــم:

كتاب يحتوي على مفردات لغوية مختارة، مرتبة ألفبائيا مع معلومات عن معانيها و نطقها و هجائها ...باللغة نفسها أو بلغة أخرى،[1] و هو يعرف أيضا بأنه ضد العرب، و رجل أعجمي ليس بعربي، ...و امرأة عجماء: بنية العجة، و العجماء ك دابة أو بهيمة...، و الأعجم كل كلام ليس بلغة عربية...، و المعجم حروف الهجا المقطعة، لأنها أعجمية، و تعجيم الكتاب تنقيطه كي تستقيم عجمته و يصحّ.[2]

و في تعريف آخر: "هو القاموس المفسر لمرادفات اللغة، و حروف المعجم هي حروف الهجاء و الحيوان، المعجم هو غير الناطق أي البهائم، و في الحديث الشريف: "اتّقوا الله في البهائم المعجمة فاركبوها صالحة و كلوها صالحة".[3]

كما جاء في أساس البلاغة للزمخشري: "كلمة معجم من عَجَمَ، و معنى عجم سألته فاستعجم عن الجواب، و كتاب فلان أعجم إذا لم يفهم ما كتب، وباب الأمير معجم أي مبهم مقفل".[4]

-مادة (ع ج م)وقعت في لغة العرب للإبهام و الإخفاء و ضد البيان، و الأعجم من لا يفصح و لا يبين كلامه، و إن كان من العرب،[5] و هو لا يختلف كثيرا عن تعريف ابن منظور، فجاء في لسان العرب: "الأعجم الذي لا يفصح و لا يبن كلامه و إن كان عربي النسب و أعجمت

---

[1]- منتصر أمين عبد الرحيم، حافظ إسماعيل علوي، المعجمية العربية، قضايا و آفاق، ط1، دار كنوز المعرفة، عمان، 2011، ج2، ص: 24.

[2]- الخليل بن أحمد الفراهدي، معجم العين، مادة (ع ج م)، دط، دار النشر و التوزيع وزارة الثقافة و الأعلام العراقية، العراق، 1970، ج1، ص: 237

[3]- القاموس الجديد للطلاب، معجم عربي مدرسي ألفبائي، ط1، الشركة التونسية للتوزيع، تونس، و الشركة الوطنية للنشر و التوزيع، الجزائر، جويلية 1979، ص: 1101

[4]- الزمخشري، أساس البلاغة، ط1، المكتبة العصرية للطباعة و النشر، صيدا، بيروت، 2003، ص: 550

[5]- محمد مرتضى الزبيدي، تاج العروس، ط1، منشورات دار مكتبة الحياة، بيروت،

الكتاب ذهبت به إلى العجمة، و قالوا حروف المعجم أضافوا الحروف إلى المعجم، و كتاب معجم إذا أعجمه: كتابه بالنقط.[1]

أما في المعجم الوسيط: فهو ديوان لمفردات اللغة، مرتبة على حروف المعجم.[2]

و جاء في محيط المحيط: المعجم اسم مفعول و منه حروف المعجم، وهي المقطعة التي تحصن مفهومها بالنقط من بين حروف سائر الأمم، و معناه حروف خط المعجمين، و منهم من يجعل المعجم مصدر ميمي بمعنى الأعجام،[3] كما أن المعجم من وجهة نظر أحمد مختار عمر فهو:"كتاب يضم بين دفتيه مفردات لغة ما معانيها و استعمالاتها في التراكيب المختلفة، و كيفية نطقها و كتابتها مع ترتيب هذه المفردات بصورة الترتيب التي غالبا ما تكون مع الترتيب الهجائي.[4]

القامــوس:

قعر البحر، وقيل: "وسطع و معظمه، و في حديث ابن العباس: و سئل عند المد و الجزر قال: ملك موكّل بقاموس البحر كلما وضع رجله فيه غاص، و إذا رفعها غاص أي زاد و نقص و هو فاعول من القمس، و في الحديث أيضا قال قولا بلغ فيه قاموس البحر أي قعره الأقصى و قيل وسطه، و معظمه، قال أبو عبيد: القاموس أبعد موضوع غورا في البحر"،[5] كما عرّف أيضا: "بأنه البحر العظيم، قال عبد الغني النابلسي: قُلت اسمه القاموس، و هو البحر أن يفخر فمعظم فخره بالجوهر، غور البحر علُمٌ على معجم الفيروز أبادي-و يطلقه أهل زماننا على التوسع، و قال: هو قاموس لكذا أي جامع لعلمه،[6] إضافة إلى أنّ القاموس ج: قواميس البجر، معظم البحر و أبعده غورا، كتاب الفيروز أبادي في اللغة سمي بذلك لاتساعه و بعد غوره و يطلقه

[1]- ابن منظور، لسان العرب، مادة (ع ج م) ط1، دار صادر، بيروت، 2000، ج2، ص236

[2]- معجم اللغة العربية، معجم الوسيط، مادة (ع ج م)، ط3، دار عمران، دب، 1985، ص 586

[3]- بطرس البستاني، محيط المحيط، دط، ساحة رياض الصلح، لبنان، 1998، ص: 575

[4]- أحمد مختار عمر، البحث اللغوي عند العرب، ط6، عالم الكتب، القاهرة، 1996، ص 167

[5]- ابن منظور، لسان العرب، ج12 ص 189

[6]- القاموس الجديد للطلاب، معجم عربي مدرسي ألفبائي، ص 807

أهل زماننا على كل كتاب في اللغة، فهو عندهم يرادف كلمة معجم و كتاب لغة،[1] أما جبران مسعود فيرى بأنه هو جمع قواميس، 1-لقب كتاب الفيروز أبادي في اللغة، 2-كل معجم أو كتاب في اللغة، 3-بحر عظيم، 4-أبعد موضع في أعماق البحر،[2] كما نجد أن القاموس من الفعل قمس، يقال: قمس الرجل في الماء إذا غاب فيه، و قمست الدلو في الماء إذا غاب فيه و جاء الفيروز أبادي فسمى معجمه القاموس فقال: أسميته: القاموس المحيط لأنه البحر الأعظم أو أبعد موضع فيه غورًا،[3] و لم يختلف هذا التعريف عن تعريف الزمخشري فيعرفه: "البحر: و هو أبعد موضع فيه غورًا، ووسطه، و القاموس كتاب الفيروز أبادي في اللغة العربية لقّبه بالقاموس المحيط لاتّساعه و بعد غوره، و منه سمّي كل كتاب في اللغة مشتمل على مفرداتها، مرتبة على حروف المعجم مع ضبطها و تغيير معانيها بالقاموس و هـ من اصطلاح المولدين، و يرادفه عند العرب اللّغة".[4]

الفرق بين المعجم و القاموس و الموسوعة:

-مصطلح المعجم أعمّ و أشمل من مصطلح قاموس الذي جاء تعميما لاسم المعجم الذي ألفه الفيروز أبادي باسم : القاموس المحيط"، و يكاد يقتصر استعمال القاموس على معاجم الألفاظ فحسب، و من حيث الاستعمال تستخدم كلمة معجم للمرجع المعجمي العربي أحادي اللغة و كلمة قاموس للمرجع ثنائي أو متعدد اللغات (أي: الذي به لغتان أو أكثر كالعربية و الانجليزية مثلا)، أما الموسعة فتختلف على المعجم و القاموس من حيث:

1-المداخل: فهي تتضمن عددا كبيرا من أسماء الأعلام، إضافة إلى الموضوعات المختلفة التاريخية الجغرافية، العلمية، ....و غيرها، بينما تركز المعاجم على الألفاظ و معانييها و استعمالاتها.

[1]- المنجد في اللغة و الأعلام، مادة قمس، ط40، دار المشرق، بيروت، 2003، ص: 654

[2]- جبران مسعود، الرائد، ص: 683

[3]- الفيروز أبادي، القاموس المحيط، ط1، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان، 1997، ج2، ص: 511

[4]- الزمخشري، أساس البلاغة، ط1، مكتبة ناشرون، لبنان، 1992، ص: 522

2-عدد المداخل: فهي غالبا أقل بكثير من مداخل المعجم، لأنها تركّز على كمّية المعلومات الكبيرة.

3-المعلومات الواردة في المداخل: فالموسوعة لا تهمها المعلومات اللغوية، بينما تهتم بها المعاجم كثيرا.[1]

مع كثرة تردد اسم المعجم "القاموس المحيط" للفيروز أبادي، و بمرور الوقت ظنّ البعض أنه مرادف لكلمة المعجم فاستعمله بهذا المعنى و شاع هذا الاستعمال و صار يطلق لفظ القاموس المحيط على أي معجم، و قد أقر استعماله مجمع اللغة العربية بعد خلاف كبير بين العلماء، و اعتبر أنّ إطلاق لفظ القاموس على أيّ معجم من قبيل المجاز، أو التوسع في الاستخدام.[2]

-يتمثل الفرق بين المعجم الغوي و الموسوعة في اختلافات ثلاثة، أوّلها: أن الموسوعة معجم ضخم شغل مجلدات كثيرة في حين أن المعجم اللغوي يتفاوت حجمه تبعا للغاية المنشودة، و إذا ذكرها بصورة مختصرة جدا لأنه يترك تفصيلاتها للموسوعات، و من أمثلة المواد غير اللغوية التي لا يهتم بها المعجم: أسماء الأعلام و الأسماء الجغرافية، و ثالث الاختلافات أن المعجم اللغوي يهتم بالوحدات المعجمية للغة و بالمعلومات اللغوية الخاصة من حيث أن الموسوعة إلى جانب اهتماماتها بالمعاني الأساسية للوحدات المعجمية تعطي معلومات عن العالم الخارجي، فالمعجم اللغوي يشرح الكلمات أما الموسوعة فتشرح الأشياء.[3]

-لقد كان مصطلح قاموس و معجم محل اهتمام المفكرين لما يحويه كل منهما من قضايا و تساؤلات عديدة أهمها إشكالية العلاقة بين القاموس و المعجم، خاصة مع ظهور قاموس المحيط للفيروز أبادي، الذي صار مرجعا لكل باحث، و مع كثرة تردده و استعماله على ألسنة الباحثين اعتقد البعض أنه مرادف لكلمة معجم فاستعملوه بهذا المعنى، و شاع هذا الاستعمال و صار

[1]- علي عبد المحسن الحديبي، 100سؤال عن اللغة العربية، ط1، مركز الملك عبد الله بن عبد العزيز الدولي، الرياض، 2015، ص: 77، 78

[2]- عدنان الخطيب، المعجم العربي بين الماضي و الحاضر، ط2، مكتبة ناشرون، لبنان، 1994.

[3]- أحمد مختار عمر، البحث اللغوي عند العرب، ط6، عالم الكتب، القاهرة، 1996، ص: 162

يطلق لفظ القاموس على أي معجم، و ظلّ هذا اللفظ محل الخلاف بين العلماء حتى أقرّ علماء العربية هذا الاستخدام، و ذكروه ضمن معاني كلمة قاموس، و اعتبر إطلاق لفظ قاموس على أيّ معجم من قبيل المجاز أو التوسع أو على أنها تسمية أخرى للمعجم.[1]

-من استعمالات العصر الحديث إطلاق اسم القاموس على أيّ معجم سواء كان باللغة العربية أو لغة أجنبية أو مزدوج اللغة.[2]

نستنتج مما سبق ذكره بأنّ الموسوعة هي الأشمل و الأعمّ من القاموس و المعجم

توصيف الكتاب :

يتكون الكتاب من مقدمة وسبعة أبواب وفهرس للموضوعات:

_ قدم فواز الشَعار من خلال كتابه(الموسوعة الثقافية العامة-الأدب العربي) فيها قراءة للأدب عامة والأدب العربي خاصة، ففي البداية استهل كتابه بمقدمة حول دواعي تأليفه للكتاب التي كانت عبارة عن تمهيد فيه إحاطة بالموضوع المتناول، وكذلك شملت الدافع الذي حفزَه لكتابة هذا الكتاب، بالإضافة إلى كل ما تضمنَه الكتاب.

_ ثم انتقل للحديث عن محتوى الكتاب وبدا بالفصل الأول المعنون ب (الأدب، الذوق الأدبي الأنواع الأدبية) يتضمن ثلاثة مباحث كل مبحث بعنوان (الأدب- الذوق الأدبي- الفن والجمال) من صفحة9-15، أما الفصل الثاني فهو مكون من ثمانية مباحث تحت عنوان العصور الأدبية وقام بترتيب المباحث ترتيبا تسلسليا حسب العصور بدا بالعصر الجاهلي وصولا لعصر النهضة مرورا بعصر صدر الإسلام والعصر الأموي والعصر الأندلسي والعصر العباسي والعصر المملوكي والعثماني أو عصر الانحطاط على التوالي في 35 صفحة.

أما الفصل الثالث فهو مكون من مبحثين (الأنواع الأدبية والمذاهب الأدبية) والمبحث الثاني يندرج تحته عناوين فرعية، تحدث عنه في الصفحة 17 ، ثم انتقل إلى الفصل الرابع تحت عنوان

[1]- أحمد مختار عمر، صناعة المعجم الحديث، ط1، عالم الكتب، القاهرة، 1998، ص: 24

[2]- احمد مختار عمر ، البحث اللغوي عند العرب ، ص: 163

الفنون الأدبية واحتوى على 21 مبحث في كل مبحث تحدث عن فن من تلك الفنون في 56 صفحة.

أما الفصل الخامس تحث فيه عن الموشحات وبصورة مفصلة في 4 صفحات، ثم انتقل للحديث عن أهم الكتب الأدبية التراثية في الفصل السادس قام بتقديم نبذة صغيرة عن كل كتاب في فقرات لا تتجاوز 7 اسطر في 5 صفحات وهذه الكتب هي: الأصمعيات- الأغاني –االأمالي للقالي –الأمالي للشجري – البخلاء – البيان والتبيين –الحيوان – خزانة الأدب –الذخيرة – رهن الآداب –الشعر والشعراء –صبح الأعشى –كتاب الصناعتين –طبقات فحول الشعراء –طوق الحمامة –العمتمعيون الأخبار –مجالس ثعلب –محاضرات الأدباء – مختارات ابن الشجري – مختارات البارودي- المفضليات – المؤتلف والمختلف – نهاية الأرب –يتيمة الدهر في محاسن أهل العصر مرتبة ترتيبا الفبائيا، أما الفصل الأخير فخصصه للآداب العالمية بدءا بالأدب الاسباني وانتهاء بالأدب اليوناني.

وفي الأخير ختم الكتاب بفهرس المحتويات دون تدوين خاتمة وقائمة المصادر وسيرته الذاتية.

ظل الأدب العربي القديم شعره ونثره محافظا على تألقه وسحره باسطا سلطته على كثير من عقول ونفوس الكثيرين ممَا يجعل الدراسات والأبحاث واسعة النطاق حوله، لأنه أدب متشعب ومتفرع وهو جدير بالبحث والتصفح، إذ يحس الباحث وهو يدرس جانبا من جوانب هذا الأدب وكأنه بغوص في أعماق البحار التي تزخر بالخيرات المتنوعة هذا ما أدى إلى ازدهار الفنون الأدبية والأنواع والمذاهب الأدبية وكثرة البحث فيها من قبل النقاد والباحثين، والكتاب الذي بين أيدينا تحدث عن هذا الأدب بإيجاز مختصر ومهمَ، إذ أن أي عمل فني أدبيا كان أم نقديا لا يولد من فراغ وإنما تكون هناك دوافع وأسباب أدت إلى ولادته ومن الأسباب التي أدت بالكاتب إلى تأليف كتابه هو إجابة لطلب من مشرفه إميل يعقوب ويظهر هذا في قوله:" كما أراد المشرف على هذه الموسوعة الدكتور إميل يعقوب عن سلسلة أروع ما قيل الصادرة عن دار الجيل[1]".

[1]- فواز الشعار، الموسوعة الثقافية العامة، الأدب العربي،ص05.

فهذا هو السبب الرئيسي الذي دفع بالكاتب لتأليف كتابه.وهذا نظرا لكثرة الكتب التي تناولت هذا الموضوع" الأدب العربي" بالدراسة والتحليل أدى هذا إلى تطور مناهجه ومذاهبه، فالكاتب من خلال كتابه حاول الإلمام بالعناصر الأساسية التي يحتاجها المثقّف العربي في حياته. ونجد خلال تصفح للكتاب انه ينتمي الى حقل الدراسات الأدبية عامة والأدب العربي خاصة إذ يعد هذا الكتاب زادا معرفيا في الحقل الأدبي وبابا للولوج إلى عالم الأدب ومعرفة واستيعاب مفاهيمه ومعطياته وقد اعتمد الكاتب في كتابه منهجية محددة تظهر في اقتباسه الحرفي من كتاب مشرفه إميل يعقوب" أروع ما قيل" الذي نقل من عنده النقاط الأساسية التي تبنى عليها كتابه كما انه وفي صفحات من كتابه استند إلى مجموعة من الكتب الأدبية التراثية التي كان لها دور في إرساء معالم هذا الأدب، والمتصفح للكتاب يتضح له انه يتسم بالوضوح والبساطة والشمول لأنه ألمّ بأهم المعلومات التي يحتاجها أي باحث يبحث في موضوع الأدب العربي إذ انه خصص كتابه للحديث عن الأدب العربي فقط وجعل القسم الأكبر منه حول هذا الموضوع كما انه في أخر صفحات الكتاب تحدث عن الآداب العالمية كإضافة منه ربَما ليصل إلى حد معين من الصفحات أو مجرد معلومات إضافية غير الأدب العربي، كما انه اختار أن يرتب كتابه ترتيبا متسلسلا منطقيا لأنه حاول الإحاطة بكل المعلومات التي تخص الأدب العربي حتى يمكن القارئ من الاستيعاب والفهم.

واجهة الكتاب:

لعل بساطة الكتاب تدل على قيمته وسعي الكاتب من خلاله إلى تبسيط أفكاره وإفهام قرائه.

اختار صاحب الكتاب غلافا يغلب عليه اللون الأزرق، إذ نجده اختار هذا اللون دلالة على العمق والاستقرار، وفي أعلى الصفحة شريط باللون الأسود كتب عليه بالخط المتوسط باللون الأبيض الذي يدل على النقاء "الموسوعة الثقافية العامة"، وأسفله اختار أن يكتب بالحجم الكبير "الأدب العربي" باللون الفضي الذي يدل على قيمة الشيء، واختار الكاتب أن يكتبه بحجم كبير حتى يثير انتباه القرَاء، وتحت العنوان صورة للكرة الأرضية التي تدل على موسوعية وشمولية الكتاب وتبحره في عوالم عديدة بدليل اختياره مجموعة من الكتب معنونة كالأتي: التاريخ، الجغرافيا، علم الأدب، الرياضة الشعراء، الفنون المشاهير، المسرح، الرسم، التمثيل، النحت، الفيزياء وتحتها كتب دار النشر لهذا الكتاب باللون الأسود.

تقديم وعرض

الفصل الأول :الأدب، الذوق الأدبي، الأنواع الأدبية

1 – الأدب: يرى فوّاز الشعار في كتابه الموسوعة الثقافية العامة – الأدب العربي، بأن كلمة أدب من الكلمات التي يصعب تحديدها تحديدا دقيقا وشاملا وافيا؛ فهي كلمة ذات مدلولات شتى، ففي العصر الجاهلي كانت تعني الإصلاح الخلقي قولا وفعلا، أما في عصر الإسلام فكانت تعني التربية والتعليم، ومع العصر الأموي أخذت معنى آخر وهو المعنى الخلقي التهذيبي، وفي العصر العباسي اتسعت لتشمل العلوم والمعارف على اِختلاف أنواعها، أما في عصر النهضة فقد كثرت تعريفات الأدب ولكن أهمها هو: مجمل مولدات الفكر البشري المعبر عنها بأسلوب بليغ.[1]

وقبل الحديث عن الأدب بصفة عامة لابد أن نتحدث عنه بصفة خاصة، فالأدب لغة كما ورد في لسان العرب « هو ما يتأدب به الأديب من الناس وسمّي أدبا لأنه يأدب الناس إلى المحامد وينهاهم عن المقابح وأصل الأدب الدعاء وقال أبو زيد: أدب الرجل يؤدب أدبا فهو أديب والأدب أدب النفس والدرس»[2]

وقد تطور مدلول هذه الكلمة من عصر إلى عصر، ففي العصر الجاهلي كما وردت في كتاب أدب صدر الإسلام: « عرف العرب في الجاهلية من معاني الأدب أنّه الخلق المهذب، والطبع القويم، والمعاملة الكريمة للناس وحثهم على المحامد ونهيهم عن المقابح»[3]

أما في عصر الإسلام فقال الرسول صلى الله عليه وسلم: أدبني ربّي فأحسن تأديبي وربيت في بني سعد.[4]

ثم في العصر الأموي أصبحت تملك مدلولا آخر غير المدلول الذي حملته في باقي العصور فأصبحت ذات معنى تربوي تعليمي تثقيفي

---

[1]– ينظر: فوّاز الشعار، الموسوعة الثقافية العامة– الأدب العربي، دط، دار الجيل (بيروت، د.ت)، ص 9.

[2]- ابن منظور، لسان العرب، مادة أدب، ط3، دار صادر، بيروت، 2004، مج1، ص70.

[3]– واضح عبد الصمد، أدب صدر الإسلام، ط1، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت، 1994، ص09.

[4]– أحمد شايب أصول النقد الأدبي، ط7، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، 1964، ص05.

نستنتج أن تعريف الأدب يتشابه في الكتب إلا أن هناك من النقاد من تعرض للأدب بصورة مفصلة أكثر على عكس فوّاز الشعار الذي اكتفى بتعريف بسيط له عبر مختلف العصور.

عناصره: اشترط الكاتب توافر عدة عناصر لتكوين أو لاكتمال العمل الأدبي أهمها:

- العنصر العقلي: كلما كانت الأفكار مبتكرة وموحية كان العمل الأدبي ثرّ وكلما ضعفت الأفكار، كان العمل هشّا والحكم مضللا.

- العنصر العاطفي أو الوجداني: اشترط تحلي الثابت والحيوية والصدق والتنوع.

- عنصر الخيال: تسهم الصور الفنية في إثراء العمل وتقريبه للقارئ عن طريق المقارنة والتشبيه مع ضرورة الجدة والابتكار...

- العنصر الفني: هو جمال التأليف وتجسيد الأفكار التي تدور في ذهن الكاتب وتطبيقها على أرض الواقع، ومن خلال هذا يمكن الحكم على مدى اجتهاد الكاتب في ترجمة أفكاره.

ومن خلال هذا المنهج المتبع عن طريق لباقة اللغة ووضوحها يتسنى للقارئ فهم أفكار الكاتب دون بذل جهد وإرهاق.[1]

2-الذوق الأدبي:

تطرق فواز الشعار إلى تعريفه؛ لغة: من الحواس الخمس التي يميز بها الإنسان طعم الأشياء، ومركزها الفم (اللسان).

وهو قدرة المتعلم على تناول النص الأدبي بالذوق والتحليل من خلال إدراك نواحي الجمال ودقة المعاني وفهم التراكيب ودلالتها، وتحديد قيمة الصور البيانية والتفطن إلى العبارات المبتكرة، ونقد عناصر التجربة.

[1]- ينظر: فواز الشعار ، الموسوعة الثقافية العامة – الأدب العربي -ص 10.

والتذوق الأدبي هو القدرة التي تجعل صاحبها مستمتعا بمواطن الجمال في العمل الأدبي، والتعرف على العمل الجيّد والعمل الرديء، وعرف بأنه الكلام الجيّد من الشعر أو النثر الذي يثير شعور المتلقي ويحدث فيه لذة مختلفة.[1]

أما الذوق الأدبي ذكره أحمد الفاضل في كتابه أنه ينمي ويهذب فينقي المشهد الجميل ويثبته ويلفظ القبيح وكأنه رقيب موجه للأدب والأديب معا ويؤلف بين الفكرة والصورة والأسلوب والعاطفة.[2]، يتفق أحمد الفاضل والفواز الشعار في أن الذوق الأدبي هو تمييز بين حسن العمل ورديئه.

3- الفن والجمال:

عرّف فواز الشعار الفن بأنه الملكة التي تفرد بها الشخص، وتشمل النشاطات الإنسانية حيث فرّق بين الفنون الصناعية (تجارة، بناء، مطبخ...)، والفنون الإبداعية (الرسم، الموسيقى، الشعر...) هذه الأخيرة التي استفردت بمصطلح الفن لملامستها للروح وهدفها الإمتاع النفسي، أما الجمال فهو إحساس داخلي ينتج فينا أمام منظر من مناظر الطبيعة أو مناظر الطبيعة أو أثر فني من إبداع الإنسان، ولربما أبرز مواصفات الجمال هو الائتلاف العام بين الأجزاء المكونة لهذا الشيء الجميل، كما نرى عناية العرب بهذا النوع الجلي خاصة في الأدب من خلال حَط القواعد البيانية وعلم البلاغة، ومن السمات الموضوعية للجمال سمة الوحدة في التنوع أي الاتصال بين الموضوع وأشكاله التفصيلية، وهذا ما نراه في الأعمال المسرحية الكبرى من خلال اقتران أحداثها.[3]

---

[1]- ينظر: فوّاز الشعار، الموسوعة الثقافية العامة . الأدب العربي، ص 11- 12.

[2]- ينظر: أحمد الفاضل ،تاريخ وعصور الأدب العربي، نصوص مختارة مع التحليل،ط1، دار الفكر اللبناني، بيروت، 2003، ص07.

[3]- المرجع السابق، ص13 - 15.

ثم انتقل إلى قضية أخرى هي قضية الفن والجمال ورد الفن في كتاب تاريخ وعصور الأدب العربي على أنه « تصوير الطبيعة والسمو بها إلى ما فوق الطبيعة»[1]، لم يختلف المعنى الذي أورده صاحب الكتاب عن المعنى الذي قاله فواز الشعّار في كتابه، اختلفت طريقة التعبير عن المعنى نفسه فقط، ونجده يعرف الجمال على أنه « ظاهرة واقعية تتلقاها بواسطة الحواس»[2]

نستنتج مما سبق أن فواز الشعار لم يكن بعيدا عن التعاريف التي وضعها في كتابه مع الكتب الأخرى إلّا أنه اِختار الإيجاز على وعدم الإطالة في الكلام.

[1]– أحمد الفاضل ،تاريخ وعصور الأدب العربي، نصوص مختارة مع التحليل ،ص03.

[2]– يوسف الحناشي، مقومات الذوق الجمال العربي، من خلال الشعر القديم، صورة المرأة نموذجا، مركز النشر الجامعي، 2002.

الفصل الثاني

العصور الأدبية

الفصل الثاني : العصور الأدبية .

العصور الأدبية: يقسم المؤلف عصور الأدب كرونولوجيا بحسب البيئة الاجتماعية والأحداث السياسية إلى سبعة عصور هي:

– **العصر الجاهلي:** يمتد من القرن الخامس للميلاد، وينتهي بظهور الإسلام عام 622م

– **عصر صدر الإسلام:** يمتد من عام 622م، وينتهي بمقتل الإمام علي عام 661م

– **العصر الأموي:** يمتد من قيام الدولة الأموية عام 661م إلى غاية سقوطها بيد العباسيين عام 750م.

– **العصر الأندلسي:** يبدأ بقيام الخلافة الأموية في الأندلس، على يد عبد الرحمن الداخل الأموي، عام 756م إلى غاية عام 1492م.

– **العصر العباسي:** ويبدأ بقيام الدولة العباسية عام 750م إلى غاية سقوط بغداد سنة 1258م.

– **عصر الانحطاط:** يبدأ بسقوط بغداد على يد المغول 1258م، وينتهي بحملة نابليون على مصر 1798م.

– **عصر النهضة:** يبدأ مع حملة نابليون على مصر 1798م، ويمتد إلى وقتنا الحاضر.[1]

1–العصر الجاهلي:

يعرفه المؤلف بأنه: الحقبة التي سبقت الإسلام، واسم الجاهلية من الجهل، بمعنى السفه والأنفة، وليس الجهل ضد العلم، ويقسم إلى قسمين:

أ/ جاهلية أولى: (حوال 1000 ق م ـ ق5م): لانعرف عنها شيئا إلا ما أتى عليه القرآن الكريم، كذكر قبائل عاد وثمود وغيرها، وما وصلنا من أخبار وما ورد عن الأساطير التي يعوّل عليها

[1]– ينظر: فوّاز الشعار، الموسوعة الثقافية العامة الأدب العربي، ص 19 – 20.

في الدراسة العلمية؛ توجد أيضا دلائل على وجود حضارات عايشت الفرس والرومان واليونان في الجزء الجنوبي من شبه الجزيرة العربية، كالدول السبئية، الحميرية ومملكة تبع ... وغيرها.

ب/ الجاهلية 2: (**450م–610م**): انتهت بظهور الإسلام، تميزت بظهور بعض الآثار الشعرية والنثرية.

***البيئة الطبيعية:** تقع الجزيرة العربية بين الشام والعراق شمالا، الخليج العربي شرقا، المحيط الهندي جنوبا، والبحر الأحمر غربا، وتنقسم إلى: تهامة، الحجاز، ونجد:

البيئة الاجتماعية: قسمها الكاتب إلى قسمين:

1/ البدو: هم لا يستقرون في مكان واحد، يسكنون ديار الوبر واشعر، كما أن نظام الحكم لديهم ثأريا مثل: حرب البسوس بين بكر وتغلب، كما أن حياتهم ملخصة في خضوع الفرد للنظام القبلي والقوي يأكل الضعيف.

2/ الحضر: كانوا يقطنون المدن، حياتهم تتميز بالاستقرار، وذلك باعتمادهم على الزراعة والتجارة.

***البيئة السياسية:** تعددت الأنظمة السياسية في الجزيرة العربية، فالغساسنة تأثروا بالروم، والمناذرة تأثروا بالفرس، أما بقية الجزيرة العربية فتميزت بالنظام القبلي المبني على السطو على القوافل والغزو.

***البيئة الأخلاقية:** اتصف فيها الإنسان الجاهلي بالشجاعة والكرم والمروءة عن الشرف.[1]

***البيئة الاقتصادية:** تتميز الجزيرة العربية بمناخها الصحراوي القاسي وصعوبة مصادر العيش، من كلأ وماء، مما اضطرهم إلى الحِلِ والترحال بحثا عن الماء والطعام والمرعى، عكس بلاد اليمن فساعد وجود المياه على الاهتمام بالزراعة، وقد عدت مكة مركزا للتبادل التجاري بين الدول.

[1]– ينظر: فوّاز الشعار، الموسوعة الثقافية العامة– الأدب العربي، ص 21– 22 – 23.

***البيئة الدينية:** تميزت بكثرة الأديان:

– **الوثنية:** هي الأكثر رواجا تدين لها أغلب سكان الجزيرة العربية، وذلك بعبادة الأصنام والأوثان، أشهرهم (هبل – العزى – مناة).

– **اليهودية:** توزعت في خيبر ومكة الطائف واليمن، من أبرز شعرائهم السموأل.

– **النصرانية:** ظهرت في صنعاء والحيرة ومكة ويثرب وبعض أنحاء الحجاز.

– **الأحناف:** هم أتباع إبراهيم عليه السلام، يؤمنون بالله واليوم الآخر، أهمهم ورقة بن نوفل، أكثم بن صيفي.

– **الصائبة:** يقدسون الكواكب والنجوم، ويتخذونها إلاها لهم، يسكنون في حرّان.

– **الدهرية:** جماعة من الناس بدون إلاه، ولا يؤمنون باليوم الآخر، أشهر قولهم "لايهلكنا إلا الدهر، فلا بعث ولا قيامة ولا حساب"من أنصار هذا المذهب طرفة بن العبد.

***البيئة الفكرية:** رأي الشعار أنها تنحصر في عدة معارف حددتها البيئة الجغرافية والاجتماعية.

– **علم الأنساب:** هو الاستفسار على المصادر العرقية والقبلية، وذلك للتفاخر بالأصل الرفيع واستقباح الأصل الوضيع.

– **علم الفراسة:** هو البرهان بآثار الأقدام على أصحابها.

– **علم الكهانة أو العرافة:** هو معرفة الغيب ببعض الشعوذات وضرب الحصى وما أشبه ذلك.

– **علم الفلك:** كانوا على علم بمواقع النجوم والأنواء* والسحب والرياح بحكم خبرتهم.

– **علم الطب:** عرف العرب الطب، فاستخدموا الحشائش والكي والطب البيطري ولجأوا إلى الخرافات في الطب أيضا، وتسربت إليهم أخبار الروم وحكمهم.

* – أنواء: أو منازل القمر وهو النجم إذا مال للمغيب، وقيل معنى النوء سقوط نجم من المنازل في المغرب مع الفجر وطلوع رقيبها، وهو نجم آخر يقابله من ساعته في المشرق.

اتصال العرب بالأمم المجاورة: من نوافذ اتصال العرب بالأمم الأخرى نذكر:

– **التجارة:** كانت قريش تقوم برحلتين إلى الشام صيفا، وإلى اليمن شتاء، ويأتيهم التجار أيضا، وهذا الاحتكاك أغنى العقول وأطلقها على الحضارة ولغات الأمم الأخرى.

– **البعثات الدينية:** وهي بعثات أرسلها اليهود والنصارى والمجوس من الفرس والروم، تسربت من خلالها ألفاظ فارسية وتقرب الشعراء من ملوك الحيرة والغساسنة.

***الحياة الأدبية في العصر الجاهلي:** انتقل إلينا الأدب الجاهلي عن طريق الرواة، وتم تدوينه في العصر الأموي، يعكس الأدب هموم وأخلاق وعادات الجاهلي، فهو سجل للحروب والمآثر، وقد وصل إلينا قليل من النثر: الأمثال والخطب وسجع الكهان، ووصل إلينا الشعر بكثرة لسهولة حفظه، ومن أشهر ما وصل إلينا المعلقات، وهي قصائد مطولة، عددها سبع وهناك من يجعلها عشرا.

– **المعلقات:** هي قصائد مطولة، سميت بالمذهبات، السموط... الخ.

ذهب ابن خلدون(ت808هـ) وابن رشيق(ت380هـ) وابن عبد ربه إلى القول بأن تسميتها بالمعلقات جاءت في كونها كتبت بماء الذهب وعلقت على أستار الكعبة، وهناك من يقول بأنها علقت في خزائن الملوك، وقيل لأنها تعلق بالذهن، وقيل لأنها تشبه السموط أو العقود التي تعلق بالأعناق، وقيل سميت بالمذهبات لأنها كتبت بماء الذهب.

تتميز بتعدد المواضيع: كالوقوف على الأطلال، الغزل، الوصف، الفخر، المديح، الحكمة... إلخ، ومن مميزاتها: غياب الشعر الملحمي، استقلالية البيت، تم شرحها من قبل العديد من القدامى والمعاصرين منهم: الزوزني، التبريزي، النعساني، الشنقيطي، الغلاييني، وترجمت أيضا إلى لغات عدة: الانجليزية، الألمانية والفرنسية... إلخ.[1]

[1]– ينظر: فوّاز الشعار، الموسوعة الثقافية العامة . الأدب العربي، ص 24– 28.

ومن أشهر شعراء المعلقات:

– **معلقة طرفة بن العبد**: عدد أبياتها 104 بيتا مطلعها:

لِخَولَةَ أَطلالٌ بِبُرقَةِ ثَهمَدِ ∴ ∴ تَلوحُ كَباقي الوَشمِ في ظاهِرِ اليَدِ

– **معلقة زهير بن أبي سلمى**: عدد أبياتها 64 بيتا التي مطلعها:

أَمِن أُمِّ أَوفى دِمنَةٌ لَم تَكَلَّمِ ∴ ∴ بِحَومانَةِ الدُرّاجِ فَالمُتَثَلَّمِ

– **معلقة لبيد بن ربيعة**: عدد أبياتها 88 بيتا مطلها:

عَفَتِ الدِيارُ مَحَلُّها فَمُقامُها ∴ ∴ بِمَنىً تَأَبَّدَ غَولُها فَرِجامُها

– **معلقة عمرو بن كلثوم**: عدد أبياتها 104 بيتا مطلعها:

أَلاَ هُبِّي بِصَحْنِكِ فَاصْبَحِينَا ∴ ∴ وَلاَ تُبْقِي خُمُورَ الأَنْدَرِينَا.[1]

– **عصر صدر الإسلام (610– 661م)**:

العصر الذي يلي العصر الجاهلي، من ظهور الإسلام إلى قيام الدولة الأموية، شمل عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وعهد الخلفاء الراشدين، عرف هذا العصر بنزول القرآن الكريم الذي يشمل عقائد وأعمال:

العقائد: الإيمان بالله والإيمان باليوم الآخر.

الأعمال: الصلاة، الزكاة، صوم رمضان... إلخ.

استمرت الدعوة 23 سنة وواصل الخلفاء بعده (أبو بكر الصديق 573 – 634م) عمر بن الخطاب دامت خلافته عشر سنوات، عثمان بن عفان دامت خلافته إحدى عشرة سنة، ثم علي بن أبي طالب دامت خمس سنوات، كان زمنهم مكملا لتطبيق الشريعة، إلا أن قصر الحقبة كان مانعا لبناء الدولة الحديثة.

[1]– ينظر: فوّاز الشعار، الموسوعة الثقافية العامة . الأدب العربي، ص 28.

أثر الإسلام في حياة العرب على جميع الأصعدة فعلى الصعيد الديني قضى على الوثنية وأمر بعبادة الله الواحد لا شريك له، أما على الصعيد الفكري فقضى الإسلام على الخرافات ودعا إلى إعمال العقل، والاتصاف بمكارم الأخلاق والابتعاد عن القسوة، إضافة إلى الصعيد السياسي فجمع العرب تحت راية التوحيد، وأنهى التعصب القبلي هذه الوحدة التي ساعدت على القضاء على الروم والفرس.

أما على الصعيد الاجتماعي فنظم شؤون الأسرة والمجتمع وألغى الثأر والربا وحث على صلة الرحم... الخ وأخيرا على الصعيد الأدبي فنشأت علوم اللغة من بلاغة ونحو وصرف وتراجع مكانة الشعر وبالنسبة للخطابة تطورت بسبب أهميتها في الاتصال بين الناس، من أهم الخطباء نجد (الإمام علي، وخالد بن الوليد... الخ).[1]

2-العصر الأموي:

الحياة في العصر الأموي: 661- 749م، تبدأ بخلافة معاوية بن أبي سفيان، تَمّ تغيير مقر الخلافة إلى دمشق، وأصبح الحكم وراثيا، أدى تغيير الخلافة ومظاهر الترف والبذخ إلى نشأة الفتن، وظهرت أربعة أحزاب هي (الأموي ــ الشيعي ــ الزبيريين).

- الحياة الاجتماعية والأدب:

شهدت الحياة الاجتماعية انتشار مجالس اللهو بغية إلهاء الناس عن الخلافة، فظهر شعر الغزل، ومن ناحية أخرى شاع الاستقرار، كما انقسم المجتمع الأموي إلى (عرب ــ ذميين ــ موالي ورقيق) إضافة إلى البيئة الأموية والأدب التي أثارت انعكاسا على الأدب من شعر ونثر، فالأول استعاد رتبته السابقة، فظهر الشعر السياسي والغزلي الذي يمثله عمر بن أبي ربيعة، أما النثر فارتبط تقدمه بتقدم الحياة، ونشوء مختلف العلوم والفنون من بينها (الخطابة ــ الرسائل ــ القصص... الخ).

[1]- ينظر: فوّاز الشعار، الموسوعة الثقافية العامة الأدب العربي، ص 30- 32.

خصائصه:

للأدب خصائص عدة نذكر منها:

- ظهور تيارات أدبية وفكرية.

- تركيز شعراء الشيعة على حبهم لآل البيت وتخطي الفنون الجديدة للأغراض التقليدية.

- ظهور الغزل بنوعيه الحضري والعذري، فالأول مثّله عمر بن أبي ربيعة إذ يقول:

سَلامٌ عَلَيها ما أَحَبَّت سَلامَنا ∴ ∴ فَإِن كَرِهَتهُ فَالسَلامُ عَلى أُخرى

أما الغزل العذري كان على يد جميل بن معمر إذ يقول:

يَهْوَاكِ، مَا عِشْتُ، الفؤادُ، فَإِنْ أمُتْ، ∴ ∴ يتبعْ صدايَ صداكِ بين الأَقْبُرِ.[1]

3-العصر الأندلسي(92 – 898هـ / 711 – 1492م):

يتكون المجتمع الأندلسي من (السكان البربر أصليين ـ عرب صقالبة*)، تميزت حياتهم السياسية بتوسع فتوحاتهم وظهور العصبة القبلية، وانقسام المجتمع إلى قيسية ويمنية...، عرفت الدولة ازدهارا في عهد عبد الرحمان الثالث، وظهرت عدة دويلات أشهرها (دولة بني عباد – وبني الأحمر).

الحياة العقلية: نشأت حضارة ذات طابع خاص، ونشطت خلالها الحركة الفكرية (إنشاء المكتبات وتشييد المدن... الخ)، هذا ما جعل المستشرق دوزي يقول: إن اسبانيا المسلمة كانت كلها تقرأ وتكتب حين لم يكن في أوروبا سوى رجال الدين وقليل من الخاصة يقرأون ويكتبون.

مميزاته:

- نميز في البداية الإتباع والتقليد، ومن أبرز المقلدين نجد: (ابن عبدون ـ ابن هانئ... الخ).

- المزاوجة بين التجديد والتقليد (ابن عامر ــ ابن خفاجة... الخ).

-تمثل التجديد في ظهور الموشحات من روادها (ابن زمرك ــ أبو بكر ابن زهر... الخ)

[1]- ينظر: فوّاز الشعار، الموسوعة الثقافية العامة الأدب العربي، ص 33 -36.

* - صقالبة: أو الموالي هم عبيد وأرقاء، أصبحوا أحد عناصر المجتمع الأندلسي والمغاربي والصقلي خلال العصور الوسطى.

أما النثر:

– كان تقليدا للمشارقة في بداياته، وبعد ذلك تطور واتسعت دائرة موضوعاته لتشمل (الفقه ـ الفلسفة ـ التاريخ... الخ).[1]

4–العصر العباسي:

تمكن الأمويون بفضل رصانة ولاّتهم، أن يحبطوا الأحزاب المخاصمة لهم، غير أن هذا السلطان أخذ يضعف وخاصة في عهد مروان بن محمد، انتهز الطالبيون هذه الفرصة واتفقوا مع أبناء عمهم العباسيين للقضاء على الأمويين واسترداد الخلافة، التفوا حول أبي العباس السفاح وأضحوا يستجمعون الهمم ضد الأمويين، وقد دعمهم أبو مسلم الخرساني، هزم الأمويون ولم ينج منهم سوى عبد الرحمان بن معاوية، وكان له الفضل في إقامة الدولة الأموية في الأندلس، استحوذ العباس على السلطة، وأزاح عنه الطالبيين، وقد استمرت نحو خمسة قرون 132 – 656هـ/ 750 – 1258م، خضعت هذه الفترة لعدة عوامل، وانقسمت إلى أربعة عصور:

العصر العباسي1: يمتد من (132 – 232هـ/ 750 – 847م): وهو العصر الذي كانت فيه السيادة للخلفاء الأقوياء من بني العباس الذين استطاعوا أن يحمسوا النزاع بين العرب والفرس، أما على الصعيد الفكري فقامت بتمويل حركة الترجمة، وأنشأ المأمون بيت الحكمة... الخ، سمي هذا العصر بالعصر الذهبي، من أشهر شعرائهم: بشار بن برد وأبو النواس... الخ، ومن كتّابهم: الجاحظ وابن المقفع... الخ.

العصر العباسي 2: هو عصر سيادة الأتراك على ساحة الخلافة يمتد من 232–334هـ/847–946م، اتسم بضعف الخلافة وفساد شؤون الدولة، ظهرت عدة ثورات مثل: القرامطة والزنج ... الخ.

[1]– ينظر: فوّاز الشعار، الموسوعة الثقافية العامة الأدب العربي ، ص 38 – 40.

أما على الصعيد الأدبي فنشطت الحركة الثقافية، وانتشرت بعض العلوم مثل: العلوم الرياضية والعلوم الكيميائية... الخ، من أشهر شعرائه: أبو التمام والبحتري... الخ. ومن أدباءه: الجاحظ.

العصر العباسي 3: وهو العصر الذي ظهر فيه نفوذ البويهيين على الساحة السياسية والعسكرية من 334 – 447هـ/ 946 – 1055م، فمن ناحية الأدب فكان مزدهرا، فبزغ جمهور من الشعراء الفحول منهم: المتنبي وأبو فراس الحمداني... الخ، ومن الأدباء: القاضي الجرجاني وابن العميد... الخ.

العصر العباسي 4: هو عصر ظهور السلاجقة والدولة الأيوبية، عرف بالضعف والانحلال حدثت فيه الحروب الصليبية، وفي هذه المرحلة عاش ابن رشد وابن الفارض والغزالي... الخ.[1]

شهدت الحياة الاجتماعية في العصر العباسي تفاوتا ماديا وطبقيا، وظهرت فرق الشعوبية، التي لم تكن تقتصر على المفاضلة بين العرب والفرس فحسب وإنما تجاوزتها إلى المفاضلة بين العرب وأبناء الشعوب الأخرى.

أما الحياة الفكرية فعرفت ازدهارا كبيرا، إذ تلاقت في الحواضر الإسلامية ثقافات الشعوب التي دخلت الإسلام كالثقافة اليونانية والفارسية... الخ.

كما كان دور الخلفاء مهما في دفع عجلة التطور، فشجعوا الحركة العلمية وقاموا بتكريم العلماء والأدباء، إضافة إلى تمويل حركة الترجمة، وإنشاء دور العلم كبيت الحكمة الذي أنشأه الخليفة المأمون.

ومن الناحية الأدبية طرأت تغييرات عديدة على الشعر، فقد قويت فيه مواضيع معينة وفي المقابل ضعفت مواضيع أخرى، بالإضافة إلى تغيير معانيه وصوره، وازداد صيت شعر المدح والفخر... الخ، أما النثر فقد تنوعت مواضيعه كما تعددت فنونه، كما قاموا باستخدام الصنعة في أسلوبهم، ثم طغى على النثر موجة من الزخارف اللفظية والكثير من المحسنات البديعية، إضافة إلى دقة المعاني.

[1]– ينظر: فوّاز الشعار، الموسوعة الثقافية العامة . الأدب العربي، ص 42 – 45.

من الشعراء العباسيين نذكر: بشار بن برد وأبو نواس... الخ ومن المؤلفات النثرية نجد الرسائل والقصص (دينية ـ اجتماعية ـ تاريخية مثل سيرة الخلفاء والأمراء).

إضافة إلى المقامات لبديع الزمان الهمذاني، ومن أهم أدبائه: ابن المقفع والجاحظ... الخ.[1]

5-العصر المملوكي والعثماني أو عصر الانحطاط:

***التعريف به:** هو العصر الذي يلي العصر العباسي، يمتد من سنة 656هـ – 1258م إلى 1213هـ – 1798م، في هذه المرحلة قضي على النفوذ العربي، وعلى الحضارة العباسية، وحل محله الحكم المغولي القائم على الانتهاك والتدهور الاقتصادي والفكري.

فمن الناحية السياسية هو عصر اعتزال العرب السياسة، حيث وقع الحكم في أيدي المماليك الذين تولوا الحكم على أنقاض الدولة الأيوبية... إلى غاية نهاية الحرب العالمية الأولى 1918م.

من مميزات هذا العهد نذكر: الظلم والسيطرة وتقهقر السياسي والاقتصادي والاجتماعي.

فالمجتمع كان يعتمد على الأساليب غير الأخلاقية لاستمرارية البقاء فخيّم الشعب البلاد العربية، وانتشر التخلف في جميع الأقطار، إضافة إلى الضرائب التي أتعبت الناس، مما أجبرهم على الهروب من الخزي.

وعلى الصعيد الفكري أصيبت بالشلل والتوقف وذلك لعدة أسباب منها حرق المكتبات وشل المراكز الثقافية على أنواعها... الخ.

من أبرز الشعراء والأدباء الذين تركوا لنا مصنفات نجد: ابن خلدون وابن كلخان ـ ابن الوردي ـ البصيري وغيرهم.

فمن ناحية الشعر تميز بتدهور وتقليد القدامى، أما من ناحية الأقاصيص الشعبية فشهدت إقبالا لامثيل له، ومن أبرزها: سيرة الملك سيف، وتغريبة بني هلال.[2]

---

[1]- ينظر: فوّاز الشعار، الموسوعة الثقافية العامة -الأدب العربي، ص 45 – 47.

[2]- المرجع نفسه، ص 48 – 49.

6- عصر النهضة:

* **التعريف به:** بدأ هذا العصر بحملة نابليون بونابرت إلى مصر عام 1798م ففي هذا العصر استيقظ العرب مما كانوا يعيشون فيه من سبات وفساد.

من الناحية السياسية كان شعارهم "فرق تسد" هذا ما جعل المستنيرين المطلعين على الثقافة الأوروبية خاصة ما تعلق بالحرية وقد أنشأت مدارس ومطابع... الخ، و تم ذلك من خلال البعثات الدينية والعلمية... الخ.

كما أنهم طالبوا بالاستقلال التام بعدما وقعت بعض البلدان تحت الانتداب الفرنسي أو الإنجليزي، أما محاولات الحرب العالمية الثانية كان مصيرها الفشل ومن مخلفاتها قيام الدولة العبرية في فلسطين إضافة إلى الحروب... الخ.

ومن أجل هذا كله تم عقد مؤتمر السلام من قبل الدول الكبرى.

أما من المنظور الاجتماعي كانت الحياة الاجتماعية والاقتصادية يسودها الفساد، لأن الحاكم كان يتبع النظام الإقطاعي، أما من ناحية الصناعة فلا تختلف عن الأولى بشيء خاصة في الأرياف، أما المدينة فشهدت نوعا من التطور من ناحية صناعة الخشب والأقمشة وغيرها.

ومن عُنيوا بالحياة الفكرية كانوا فئة قليلة ممن تعرف في أمور الفقه واللغة، لأنهم كانوا مشغولين في أمور الشعوذة والخرافة إضافة إلى أن الأغنياء فقط من يتمدرسون، إلا أن هذا لم يدم طويلا، حيث بدأ العامة بالمطالبة بحقوقهم من عدالة وغيرها، وبهذا انقلبت الأحوال من ركود إلى ازدهار في التجارة والصناعة... الخ.

كما تم تقسيم الحياة الأدبية إلى ثلاثة أقسام:

أ–مرحلة التقليد: إحياء القديم، وبهذا أصبحت اللغة العربية خالية من العامية، بحيث كان هذا سببا للنهوض من جديد، ومن رواده: الشيخ ناصيف اليازجي ومحمود سامي البارودي ـ أحمد فارس الشدياق.[1]

ب– مرحلة تلقيح القديم بالجديد: أي أنهم استعانوا بالقديم وأضافوا إليه ما وصلهم، وبهذا أصبح في حلة جديدة خال من الركاكة، من أعلامه نجد: أحمد شوقي وخليل مطر ـ حافظ إبراهيم.

ج– مرحلة التجديد: كان في بدايته متبعا للمدارس الغربية، رافضا لتقليد المهجرين، فازدهر بذلك شعر التأمل والحنين...، والميزة التي ظهرت أن القصيدة أصبحت لا تتبع الوزن والقافية لأنها لا تخدم أحاسيس الشاعر، أشهر أدبائها جبران خليل جبران وميخائيل نعيمة.

وفي القرن 20 ظهرت بمظهر جديد فتمازجت هوية الشعر وقالب النثر، من أعلامها نازك الملائكة ونزار قباني ـ خليل حاوي ـ بدر شاكر السياب... الخ.[2]

نلاحظ اختلاف الباحثين في تقسيم العصور الأدبية وذلك من خلال ما طرحوه في كتبهم، إذا كان فواز الشعار قد قسم العصور الأدبية إلى ثمانية عصور فشوقي ضيف قسمها إلى خمسة عصور أساسية:

1- عصر الجاهلية

2- العصر الإسلامي: من ظهور الرسول صلى الله عليه وسلم إلى سقوط الدولة الأموية.

3- عصر العباسيين: يستمر إلى سقوط بغداد، يقسمه بعض المؤرخين إلى قسمين الأول والثاني، وهناك من يقسمه إلى ثلاث عصور

4- يبدأ مع استيلاء التتار على بغداد ويستمر إلى نزول الحملة الفرنسية بمصر، 1213هـ/ 1798م

5- العصر الحديث إلى يومنا هذا

[1]- ينظر: فوّاز الشعار، الموسوعة الثقافية العامة . الأدب العربي، ص 51 – 52 – 53.

[2]-المرجع نفسه، ص 53 – 54.

أما كارل بروكلمان: فذكر في كتابه أنه من وجهة نظر علماء الغرب يقسمون عصور الأدب العربي إلى مرحلتين أساسيتين:

أ- أدب الأمة العربية من أوليته إلى سقوط الأمويين وتنقسم هذه المرحلة إلى الأقسام التالية[1]:

1- الأدب العربي إلى ظهور الإسلام.

2- محمد صلى الله عليه وسلم وعصره.

3- عصر الدولة الأموية.

ب- الأدب الإسلامي باللغة العربية.[2]

نلاحظ أن فواز الشعار قسم العصور الأدبية في كتابه حسب البيئة الاجتماعية والأحداث السياسية وكان أكثر تفصيلا من شوقي ضيف وكارل بروكلمان.

[1]- ينظر، شوقي ضيف، تاريخ الأدب العربي العصر الجاهلي،ط11، دار المعارف ، ص14، 15.

[2]- كارل بروكلمان، تاريخ الأدب العربي ، ط5، دار المعارف،ج1،ص37.

الفصل الثالث

الأنواع والمذاهب الأدبية

الفصل الثالث: الأنواع والمذاهب الأدبية

أ-الأنواع الأدبية:

ينقسم الأدب إلى قسمين شعر ونثر، فالأول تعددت تعريفاته إذ يعرف دانتونا الشعر أنه: " هو التعبير المادي والفني للفكر الإنساني بلغة عاطفية ذات إيقاع" أي أنه يخضع لقواعد الخليل، كما أنه يخاطب العاطفة، وانقسمت الفنون الشعرية إلى:

1- الشعر الملحمي أو القصصي: هو فن أدبي عريق، يصف البطولات الخارجة عن قدرات البشر، ومن ملاحم الشعر العربي في العصر الحديث نجد (عبقر لشفيق المعلوف ـ على بساط الريح لفوزي المعلوف... الخ)، أما الإلياذة والأوديسة فنصنفها ضمن الملاحم العالمية.

2- الشعر الغنائي : أو الشعر الوجداني، يخاطب العاطفة، ارتبط بالموسيقى والغناء، كان منتشرا لحد أن يكون ديوان الشعر العربي يقتصر عليه وحده، من أنواعه: الفخر الوصف والهجاء... الخ

3- الشعر المسرحي: هو عبارة عن قصة شعرية تتمحور في حادثة معينة، ويكون أساسها الحوار، وتؤدى على خشبة المسرح، وتكون المسرحية إما مأساة أو ملهاة وإما مغناة وتقسم المسرحية في العادة إلى فصول ومشاهد... الخ.

4- الشعر التعليمي: تطور في العصر العباسي، كتب في بعض العلوم (العلوم اللغوية مثل: ألفية ابن مالك في الصرف والنحو... الخ).

5- الشعر الأخيف: نسبة لمن يمتلك عينا زرقاء والأخرى سوداء، أي ما جاءت ألفاظه واحدة منقوطة والأخرى غير منقوطة، يقول الشيخ ناصيف اليازجي:

ظَبْيَةٌ أَدْمَاءُ تْفنِي الأَمَلا خَيَّبَتْ كُلَّ شَجِيٍّ سَأَلَا.

لَاتَفِي العَهْدَ فَتشفيني ولا تُنْجِزُ الوَعْدَ فتشفي العِلَلَا.

6- الشعر الإنشادي: ينشد مصاحبا للآلة موسيقية مثل: القيتارة وغيرها، من أهم شعراءه عند اليونان (ألكمان وسافو... الخ).[1]

7- الشعر الترفيهي: هو شعر يمتع القراء من خلال الألغاز والأحاجي، يقول ناصيف اليازجي في وصف القمر:

وَمَولودٍ بدون أبٍ و أمٍّ بِلَا قوتٍ يعيشُ ولا يَمُوتُ.

لَه وَجْهٌ وليس له لسانٌ فيُخْبِرُنَا وَيَلْزَمُهَ السُّكُوتُ.

8- الشعر التاريخي: يوثق فيه صاحبه أبرز أحداث عصره، ويصنع صاحبه في آخر أبياته كلمة "أرخ" أو مرادفاتها لنحصل على تاريخ المناسبة التي يريدها.

9- الشعر الأرقط: وهو ما كانت حروفه منقوطة أو غير منقوطة على التوالي، يقول ناصيف اليازجي:

ونَدِيمٍ بَاتَ عِنْدِي لَيْلَةً مِنْـهُ غَلِيلُ.

خَافَ من صُنْعٍ جَمِيلٍ قُلْتُ لِي صَبْرٌ جَمِيلٌ.

10- شعر التفعيلة أو الشعر الحر: هو شعر حديث، يتميز بـ:

- وحدة التفعيلة يتحكم في عدد التفعيلات التي يحتاجها.
- حرية الروي والقافية.
- وأخيرا استجابة الموسيقى للهيئة النفسية.

من رواده: نازك الملائكة– بدر شاكر السياب - أدونيس.. الخ.

يقول محمد الماغوط:

لَيْتَنِي وردةٌ جُورِيَّةٌ في حديقةٍ ما

يَقْطِفُني شاعرٌ كَئيبٌ في أواخر النهار

[1]- ينظر: فوّاز الشعار، الموسوعة الثقافية العامة -الأدب العربي، ص 57 – 60.

أو حانةٌ من الخشب الأحمر

يَرتَادُها المطرُ والغُربَاء

11- الشعر الحالي: نسبة إلى تجمل جيد المرأة بالمجوهرات والحلي، يقول ناصيف اليازجي:

بشجيٍّ يبيتُ في شَجَنٍ فِتَنٌ ينتشبنَ في فِتَنِ

شيّقُ تيّقُ تُجُنِّبَ فـــي نفقٍ ضيقٍ بقي فَفَنِي[1]

12- الشعر الخمري: يصف مجالس الشراب، وكان منتشرا في العصر الجاهلي وقَلَّ مع ظهور الإسلام، إلا أنه في العصر الأموي رجع مع الوليد ابن يزيد والأخطل، أما إذا ذكرنا العصر العباسي نجد أبا نواس رائد الخمريات في ذلك العصر إذ يقول:

ألا فاسقِني خمراً وقل لي هيَ الخمرُ ولا تسقني سرّاً إذا أمكن الجهرُ

فما العيْشُ إلاّ سكرَةٌ بعد ســـكرةٍ فإن طال هذا عندَهُ قَصُرَ الدهرُ.

13- الشعر الحماسي: يصف البطولات، وكل ماله علاقة بالحروب، منذ الجاهلية إلى يومنا هذا.

14- الشعر الشعبي أو الزجل: ينظم باللغة العامية، انتشر في العصر الأندلسي على يد ابن قزمان، يقوم على نظام المقاطع الصوتية، يقول أحدهم:

خدّا كاس بيرشح خمـــــر يْتِسْكَرْع جَمْرُو الآمـال

وْتا عيونا تطفي هالجمر بيدفق من سحرا شلّال.

15- الشعر الطردي: أبيات متفرقة أو مقطوعات، تهتم بوصف الصيد... الخ، اشتهر أبو النواس به.

16- الشعر العاطل أو المهمل: وهو ما خلت كلماته من النقط، يقول ناصيف اليازجي:

الحمد لله الصّمد حال السّرور والكمد

[1]- ينظر: فوّاز الشعار، الموسوعة الثقافية العامة -الأدب العربي، ص 60 – 63.

الله لا إلـــه إلا الله مـولاك الأحـــــد.

17- شعر الفتوح: تمثل في نشر تعاليم الإسلام وظهر مع الفتوحات الإسلامية.

18- الشعر الفلسفي: يصف مسائل الحياة والغيبيات، اشتهر به أبو علاء المعرّي.

19- الشعر المثلث: يتكون من ثلاثة أشطر، يقول العقاد:

أذِنَ الشّفاء فماله لم يُحمدِ ودنا الرجاء وما الرجاء بمسعدي.

أغدوتُ أم شارفتُ غاية مقصدي

برد الغليلُ اليومَ وانطفأ الجوى وسلا الفؤاد فلا لقاءَ ولا نوى

وتبدّد الشَّملان أيَّ تبـدّدِ.[1]

20-الشعر المخمس: فيه خمسة أشطر، يقول معروف الرصافي:

إلى كم أنت تهتف بالنشيدِ وقد أعياك إيقاظ الرقود

فلست وان شددت عرى القصيد بمجدٍ في نشيدك أو مفيدِ

لأن القوم في غي بعيد

إذا أيقظتهم زادوا رقادا وإن أنهضتهم قعدوا وثادا

فسبحان الذي خلق العبادا كأنَّ القوم قد خلقوا جمادا

وهل يخلو الجماد عن الجمود

21-الشعر المدور: يكتب دون فاصلة بين الشطرين، يقول الشاعر:

النشر مسك والوجوه دنانير وأطراف الأكف عنم.

أو تقسيم الكلمة إلى قسمين حسب حاجة الوزن مثل:

النشر مسك والوجوه دنا نير وأطراف الأكف عنم.

أو نضع "م" بين الشطرين:

[1]- ينظر: فوّاز الشعار، الموسوعة الثقافية العامة -الأدب العربي، ص 63 – 65.

النشر مسك والوجوه دنانير "م" وأطراف الأكف عنم.

22–الدوبيت: مزيج من كلمة "دو" ذات الأصل الفارسي و"بيت" وعند الجمع بينهما نجدهما يدلان على بيتين اثنين، هو موزون لكن خارج البحور الخليلية، عند المحدثين يعرف ببحر السلسلة أو الرباعي وزنه:

فَعْلُنْ مُتَفَاعُلْن فَعُولُنْ فَعِلُن فَعْلَنْ مُتَفَاعِلُن فَعُولُنْ فَعْلُنْ.

وقد تختلف الأشطر فمثلا يختلف الثالث عن الأول والثاني والرابع وهو يسمى بالأعرج، يقول الشاعر:

يا غصن نقا مكلا بالذهن أفديك من الردى بأمي وأبي

إن كنت أسأت في هواكم أدبي فالعصمة لا تكون إلا لنبي.

23– شعر المديح: شعر غنائي، ينظم لأصحاب المكانة المرموقة، نذكر من شعرائه:" زهير بن أبي سلمى، ثم ابنه كعب" وفي العصر العباسي "أبو تمام والمتنبي".

24– الشعر المرسل: لا يتقيد بوزن ولا قافية، من نظّامه: "العجير السلوكي ـ أحمد فارس ـ الشدياق وغيرهم.[1]

25– الشعر المزدوج: يسمى المثنّيات يقوم على تصريع جميع أبيات القصيدة، تكون قافية الشطر الأول نفسها قافية الشطر الثاني، ومن أشهر شعرائه (بشار بن برد ــ الحريري)، أما العصر الحديث فيمثله "أحمد شوقي"، حيث قال في قصيدته رسالة الناشئة:

كُلُّ حَيٍّ ما خَلا اللَهَ يَموت فَاِترُكِ الكِبرَ لَهُ وَالجَبَروت.

وَأَرِح جَنبَكَ مِن داءِ الحَسَد كَم حَسودٍ قَد تَوَفّاهُ الكَمَد

وَتَجَنَّب في الصَغيراتِ الغَضَب إِنَّهُ كَالنارِ وَالرُشدُ الَحطَب.

[1]– ينظر: فوّاز الشعار، الموسوعة الثقافية العامة –الأدب العربي، ص 65 – 69.

26- الشعر المسمّط: أحيانا يُبْتدأ ببيت مصرع تسمى بقافية عمود القصيدة فتكون الأربعة الأولى على غير قافية البيت الأول (عمود القصيدة)، والشطر الخامس على هذه القافية، يقول امرؤ القيس:

تَوهَّمْتُ مِن هِنْدٍ مَعالِمَ أَطْلالِ عَفاهُنَّ طُولُ الدَّهْرِ في الزَّمَنِ الخَالِي.

مَرابِعُ مِنْ هِنْدٍ خَلَتْ وَمَصايِفُ يَصِيحُ بِمَغْناها صَدًى وَعَوازِفُ.

وَغَيَّرَها هُوجُ الرِّياحِ العَواصِفُ وَكُلُّ مُسِفٍّ ثُمَّ آخَرُ رادِف.

بِأَسْحَمَ مِنْ نَوعِ السِّماكَينِ هَطّالِ

ونجد نوعا من المسمطات كتسميط التقطيع حيث تكون أجزاء البيت مسجعة بروي مختلف عن غير روي القافية، يقول ابن هانئ:

ملأوا البلاد رغائبا وكتائبا وقواضبا وشواربا إن ساروا

وجداولا وأجادلا ومقاولا وعواملا وذوابلا واختاروا.

27- الشعر المصغّر: تستخدم فيه الألفاظ المصغرة، نحول قول الشاعر:

دُوَيْنَكَ يا أُهَيْلَ الجود منّي نُظَيْماً في وُصَيفِك كالعُقَيْدِ.

28- الشعر المضمّن: أي نأخذ من آية قرآنية أو حديثا شريفا...، يقول البحتري حيث أضاف في عجز البيت آية قرآنية فيقول:

نُعْمَى مِنَ اللهِ اصْطَفَاهُ بِفَضْلِها **واللهُ يَرْزُقُ مَن يَشَاءُ** وَيَقْدُرُ.[1]

29- الشعر المعكوس: ينقسم لخمسة أنواع:

أ- مالا يستحيل بالانعكاس: وهو أن يعكس البيت أو عكس شطره كطرده، يقول الأرجاني:

مَوَدَّتُهُ تَدُومُ لِكُلِّ هَوْلٍ وَهَلْ كُلُّ مَوَدَّتُهُ تَدُومُ.

[1]- ينظر: فوّاز الشعار، الموسوعة الثقافية العامة -الأدب العربي، ص 69 – 72.

ومنه مايقرأ طردا وعكسا كلمة كلمة لا حرفا حرفا، يقول الشيخ عبد الصمد بن عبد الله :

تَيَّمَنِي مَن هويْتُ وَاكَمَدِي وَاكَمَدِي مَن هَويْتُ تَيَّمَنِي

حَيَّرنِي من سَناه حين بَدا حين بَدا من سَناه حَيَّرنِي.

ب– المخلّعات: ظهرت أول مخلّعة في الأندلس على يد الوزير لسان الدين محمد بن عبد الله السلماني (672هـ – 1273م/ 741هـ – 1340م) وكانت تقرأ وجها طردا وعكسا:

داءٌ ثَوى بِفُؤادِ شَفَّهُ السقم بمهجتي مِن دَواعي الهَمِّ وَالكمَدِ.

بِأَضلُعي لَهَبٌ تَزكو شرارَتُهُ مِنَ الضَنى في مَحَلِّ الرَوحِ من جَسَدي

يَومَ النَوى حلَّ في قَلبي لَهُ أَلَمُ وَحرَقَتي وَبلائي فيهِ بالرَّصَدِ

تَوَجَّعي مِنْ جَوًى شَبَّتْ حَرَارَتُهُ مَعَ العَنَا قد رَثَى لي فيه ذو الحَسَدِ.

ج– الطرد مدح والعكس هجاء: وهما صنفان:

عكس الحروف: يقول الشيخ ناصيف اليازجي:

باهِي المراحِمِ لابِسٌ كَرَمًا قَديرٌ مُسْنِدُ

بابٌ لِكُلِ مُؤَمَّلٍ غُنْمٌ لَعَمْرُكَ مُرْفِدٌ.

فإذا قلبنا الحروف أصبحت هجاء:

دَنِسٌ مُريدٌ قَامِرٌ كَسَبَ المَحَارِمَ لايهابْ

دفِرٌ مَكِرٌ مُعْلَمٌ نَغِلٌ مؤمِّلٌ كلَّ بابْ.

– عكس الكلمات: يقول الشيخ ناصيف اليازجي:

حلمُوا فما سَاءَتْ لهم شِيَمٌ سَمَحُوا فما شَحَّتْ لهم مِنَنُ

سَلِمُوا فما زَلَّتْ لهم قدَمٌ رَشِدُوا فما ضَلَّتْ لَهُمْ سُنَنُ.

عند القلب بعدما كانت مدحا أصبحت هجاء:

منن لهم شحت فما سمحوا شيم لهم ساءت فما حلموا

سنن لهم ضلت فما رشدوا قدم لهم زلت فما سلموا.[1]

د– الطرد الأفقي مدح والشاقولي هجاء: يقول الشاعر في المدح:

إذا أَتَيْتَ نَوْفَلَ بن دَارِمٍ أمير مَخْزومٍ وسَيْفَ هاشمِ.

وَجَدْتَهُ أَظْلَمَ كُلَّ ظَالِمٍ على الدنانيرِ أوِ الدراهـــم.

وأبخَلَ الأَعْرابِ والأعاجمِ بِعِرْضِهِ وسِّرِهِ المُكَاتِـــمِ.

لايستحي من كلِّ لائمِ إذا قَضَى بالحقِّ في الجرائمِ.

أما إذا جمعنا الصدور أصبحت هجاء:

إذا أَتَيْتَ نَوْفَلَ بن دَارِمٍ وَجَدْتَهُ أَظْلَمَ كُلَّ ظَالِمٍ

وأبخَلَ الأَعْرابِ والأعاجمِ لا يستحي من كلِّ لائمِ.

هـ– أشعار التبادل والمتواليات: يقول الشاعر:

لقلبي ، حَبِيبٌ ، مليحٌ ، ظريفٌ بديعٌ ، جميلٌ ، رشيقٌ ، لطيفٌ

حيث إن هذا البيت يقرأ على أربعين ألفا وثلاثمئة وعشرين وجها.

30– الشعر المقطّع: هي ما لا تتصل حروفه ببعضها بعض، يقول صفي الدين الحلي:

إذا زار داريَ زَوْرٌ ودُودٌ أَوَدُّ وأُوردُهُ وَرْدَ وُدّي

وإنْ رَامَ زادِي إذا وردٌ أُداوي أذَاهُ رَامَ وزْدي

31– الشعر الملمع: أن تكون شطري البيت معجما والآخر مهملا، يقول الشيخ ناصيف اليازجي:

شَفَّني جَفْنٌ غَضيضٌ غَنِجٌ لرداحٍ صَدُّها طالَ وداما.

[1]– ينظر: فوّاز الشعار، الموسوعة الثقافية العامة –الأدب العربي، ص 73.

32- شعر المناسبات: هو ما يقال في المناسبات المهمة كالزواج والتهنئة... الخ، يتواجد في الأدب القديم والحديث.

33- الشعر المنثور: يستعمل فيه الصور البيانية والانفعالات الشعورية والسجع... الخ، من رواده نذكر: محمد الماغوط وجبرا إبراهيم جبرا... وغيرهم.

34- الشعر الموصل: هي ما كانت حروفه متصلة ببعضها البعض، يقول صفي الدين الحليّ:

سَلْ مُتَلفي عَطفًا عَسَى يَتعَطَّفُ فَلَقَدْ قَسَا قَلْبًا فما يتلطَّفُ

ظبي تحكم بي فَسَلَّطَ جَفْنَهُ سَقَمًا لجِسْمي بَعْضُهُ لي مُتَلِفُ

قَمَرٌ يُنيرُ ضياءَ صُبْحٍ وَجْهُهُ فتظلُّ منه كلُ شَمْسٍ تكسُفُ[1]

ب-المذاهب الأدبية:

لقد أسفر اجتهاد الأدباء في تقسيم الأدب إلى ظهور عدة مذاهب ولعل أهمها:

1- المذهب الكلاسيكي (الاتباعي): هو مذهب عني بإتباع كل ما هو قديم، ظهر في أوروبا وازدهر في فرنسا مابين القرنين 16 و17م، يخضع إلى الالتزام الأخلاقي، ويهتم بوحدة الموضوع والمكان والزمان، وكل هذه الصفات مقتبسة من المسرح اليوناني.

2-المذهب الرومنطيقي (الإبداعي أو الرومنسي):ظهر في القرن 18م، مرّ بمرحلتين؛ الأولى: الدعوة إلى تجديد منابع الإلهام التي كانت تقتصر على الحضارة اليونانية، روادها "مدام ديستايل وجان جاك روسو"، أما المرحلة الثانية دعت إلى الإبداع والتجديد في التقنيات التعبيرية والأسلوبية، من رواده "فيكتور هيجو"، اتسم بالحرية واستعمال الخيال والتغني بالطبيعة، ويعتمد على تقديس الأخادون خدمة للمجتمع والقضايا الإنسانية.

3- المذهب الواقعي: ظهر منتصف القرن 19م، نتيجة إسراف الرومنطيقيين في تصوير الحياة من أهم مواصفاته تصوير الواقع القبيح والمرير، ويدعو إلى التشاؤم والحذر...

[1]- ينظر: فوّاز الشعار، الموسوعة الثقافية العامة -الأدب العربي، ص 75 - 77.

4–المذهب الطبيعي: ظهر في النصف 2 من القرن 19م، من بين رواده "غوستاف فلوبير Gustave Flaubert 1821 – 1880..."، ويؤكد هذا المذهب على خضوع المجتمع لقوانين الطبيعة والمناخ... ومنه الحصول على السعادة.

5– المذهب البرناسي: مذهب الفن للفن، ظهر في القرن 19م، من رواده "لوكونتدوليل Le Conte de lisle (1818 – 1894)، بول فاليري Paul Valèry (1871 – 1945) ... الخ

من أهم مبادئه:– تنزيه العمل عن أي غاية سوى الفن، وتجسيم الموصوف معارضة للرومنطقيين، وغايته الجمال.

6–المذهب الرمزي: ظهر في القرن 19، من بين الأساليب الجديدة، يعتمد على التعبير غير المباشر، من خصائصه:– أنه يصف التأثير النفسي، ولا يصف الأشياء، من رواده: "شارل بودلير Charles Beaudelaire(1821 – 1867) و سيفان مالارميه StéphaneMallarmè (1842 – 1898) وإدغار آلنبو E-Allan Poe (1749 – 1849)" أما في الأدب العربي هناك "خليل جبران خليل" و "أديب مظهر" صاحب قصيدة السكون فيقول:

أعِدْ على نَفْسي نشيدَ السُّكونِ حُلواً كَمَرِّ النَّسَمِ الأَسْوَدِ.[1]

7 –المذهب السريالي: هو مذهب ما فوق الواقع وواقع اللاوعي، يقول بريتون: " ان السريالية هي تدوين ما يمليه علينا الفكر في الغياب دون أية رقابة يمارسها العقل، وبمعزلة عن كل همّ جمالي أو أخلاقي« ، تميز بعفوية التعبير وطرافة الصورة الشعرية مثال: "العالم يدخل في كيس"، أو "إن وجه الهوّة مسودّ بالمحبّين، والشمس فوقهم حقيبة مسامير".

8– المذهب التصويري: (**الإيماجية**): ظهر كردة فعل على إهمال الأدب التي يكثر فيها التصنع، ظهر في انجلترا وأمريكا في القرن 19، من أهم رواده "عزرا باوند Ezra Pound وجيمس جويس James Joyce... الخ"، يتصف بتقريب الشاعر من لغة الحديث.

[1]– ينظر: فوّاز الشعار، الموسوعة الثقافية العامة –الأدب العربي، ص 79 – 84.

9–المذهب الدادي: مذهب أدبي، ظهر على يد "تسارا (1916)"، في زيوريخ ثم انتشر في فرنسا برلين ونيويورك، وهو أدب رافض للحرب، تخطوا الأساليب التقليدية واعتمدوا الفكر العميق، ومنه ظهرت التجريدية والسريالية.

10– المذهب الوجودي: من رواده "جون بول سارتر (1950 – 1980)" جاء كردة فعل عن الاتجاه الصوفي المسيحي، من مبادئه: أن الوجود يسبق الوعي الجوهر، وهي فلسفة تعكس عصرنا الذي اختفت فيه الروحانيات وكثر الفلق.

11– الواقعية الجديدة:ظهرت بداية القرن 20، رافضة المثالية، من روادها "فرانز برنتانو وإليكسوس مينونج"، يقوم هذا المذهب على أن ما يعرفه العقل مستقل عن فعل المعرفة والإدراك.

12–التعبيرية: نزعة مناهضة للواقعية والانطباعية، ظهرت في القرن 20، انتشرت في المجال الأدبي والمسرحي.

13–البنوية: منهج نقدي أدبي، ظهر في ميدان اللغة، ثم انتقل إلى علم الأسلوب، الذي يدرس لغة النص الأدبي عبر مستويات اللغة المختلفة.

14–الإحيائية: ظهرت في أوروبا، دعا إليها "إدوارد تايلور ـ إليا أبو ماضي... الخ" من خصائصه: – أن الطبيعة روحا يجب التفاعل معها وفهمها، ومخاطبة الطبيعة واعتبارها شريكا لهم.

15–الأبيقورية: نسبة إلى الفيلسوف اليوناني "أبيقور (270 – 341)"، من خصائصه: الدعوة للإستمتاع بملذات الحياة والتخلص من الخرافات، وقصد بها التحرر من الألم والاضطرابات لا اللذة الجسدية.

16–الإبداعية: أسلوب فني وأدبي، من أهم مراحله: إعطاء فكرة عامة والاجتهاد للوصول إلى حل، إضافة إلى إيجاد طريقة جديدة لعرض الفكرة، وأخيرا التأكد من الحل وبالتالي تجاوزت الإبداعية مفهوم الاتباعية.[1]

أجمع الباحثون على أن الأدب العربي نوعين لا أكثر شعر ونثر.

أما بالنسبة للمذاهب الأدبية فاتفقوا على أنها ستة مذاهب، ولم يختلفوا في تسميتها، فأحمد الفاضل ذكر في كتابه هذه المذاهب على التوالي:

[1]– ينظر: فوّاز الشعار، الموسوعة الثقافية العامة –الأدب العربي، ص 84 – 90.

أ- المذهب الكلاسيكي أو الأصولي

ب- المذهب الرومنسي أو المدرسة الإبتداعية أو الرومنطيقي

ج- المذهب الرمزي

د- المذهب البرناسي

هـ- المذهب السريالي

و- المذهب الواقعي أو الطبيعي.[1]

[1]- أحمد الفاضل، تاريخ وعصور الأدب العربي، ص 13، 14.

الفصل الرابع

الفنون الأدبية

الفصل الرابع: الفنون الأدبية

1-الغزل:

من أهم أغراض الشعر الغنائي وهو منجاة للمحبوب ووصف الوجدان والقلب الصابئ وهو غرض قديم ولكنه يحتفظ بمكانته الهامة.

-الغزل في العصر الجاهلي: ارتبطت جل القصائد بالغزل، مهما كان الغرض الذي قيل فيه، هذا ما جعلها تتربع في الصدارة على تراثنا الأدبي، وهو ما أجمع عليه الباحثون. حيث كان الشعراء صادقين في بث مشاعرهم إذ كانوا يصفون الجمال الخارجي كجمال الوجه والجسم إضافة إلى أن هذا الغزل انقسم لصنفين، صنف سمي بالغزل الماجن أو الفاحش كان يتربع على عرشه امرؤ القيس، أما الصنف الثاني فهو الغزل العذري أو العفيف الذي كانت بدياته الأولى في العصر الجاهلي وازدهر في العصر الأموي من رواده نجد: المرقش الأكبر وأسماء، عنترة بن شداد وعبلة وعروة بن حزام وعفراء.

-الغزل في صدر الإسلام: لم يكن منتشرا في هذه الحقبة لاقتدائهم بالآية الكريمة: « و الشعراء يتبعهم الغاوون، ألم تر أنهم في كل واد يهيمون، وأنهم يقولون مالا يفعلون» الشعراء 224-225

نظرا لاهتمامهم الأكبر بالفتوحات ونشر الدين الإسلامي، إلا فئة قليلة كانت لا تزال تسيطر عليهم العقلية الجاهلية من وصف للخمرة وتشبب بالنساء، كما أن هناك فئة تجاهر بها أمام الملأ، وفئة أخرى تقولها عن طريق الرمز والكناية مثل: "حميد بن ثور الهلالي".[1]

[1] – ينظر : فواز الشعار ، الموسوعة الثقافية العامة – الأدب العربي – ص 93-94.

***الغزل في العصر الأموي:** شهد الغزل ازدهارا كبيرا، وذلك لأسباب عدة أهمها: التسامح الديني والهدوء و الاستقرار، ونتيجة لهذا اتجه الغزل إلى ثلاث اتجاهات خاصة في القطر الحجازي:

أ– المدرسة العذرية: نجد فيها مشاعر الحب الصادقة والعفة، من مسمياتها المدرسة البدوية، ومن روادها نجد كثير عزّة وقيس بن ذريح وجميل بن معمر.

إذ يقول الأخير:

يَهْوَاكِ–ما عِشْتُ– الفُؤَادُ فإنْ أَمُتْ يَتْبَعُ صَدَايَ صَداكِ بَيْنَ الأَقْبُرِ[1]

ب– المدرسة الحضرية: انتشرت في حواضر الشام والحجاز، من مميزاتها: تعدد الحبيبات، إضافة إلى الفحش من روادها نذكر "وضاح اليمن، العرجي وعمر بن أبي ربيعة " إذ يقول هذا الأخير:

سَلامٌ عَليها ما أحبَّتْ سَلامَنا فان كرِهَتْهُ فالسَّلامُ على أخرى

ج– المدرسة التقليدية: سميت بهذا الاسم لتقليدها شعراء العصر الجاهلي من خلال وقوفهم على الطلل ووصف الرحلة والأحبة...، من شعرائها: جرير والأخطل...إلخ.

***الغزل في العصر العباسي:** كان عصر الفساد والمجون،بحيث انتشر الفساد الأخلاقي من تغزل بالجواري و الفتيان والغلمان، كثرة مجالس الغناء والخمر، مما أبعد اللغة عن غريب الألفاظ وبذلك شاع صيت الغزل الماجن واندثر الغزل العذري إلا عند فئة قليلة من حافظت عليه، من شعرائه نجد:"بشار بين برد"، "أبو نواس"، "أبو فراس الحمداني"، "البحتري"، "ابن الرومي".

***الغزل في العصر الأندلسي:** كان التقدم والابتعاد عن اقتناء العبيد والجواري من أسباب ازدهار العصر الأندلسي، كما أنهم كانوا مقلدين للمستشرقين من شعر وغزل فعرفوا الغزل التقليدي والأجاحي...إلخ، ومن الأمور التي تجذب النظر نجد كثرة الشاعرات ودخولهن عالم الغزل كما ظهر التشبب بالرجل دون خجل، فوصفوه وصفا شاملا وبهذا انحطت الألفاظ والمعاني، كما برزت

[1]– ينظر: فواز الشعار، الموسوعة الثقافية العامة –الأدب العربي، ص94 – 95.

الموشحات التي كان موضوعها الأساسي الحب، من شعراء هذا العصر ابن زيدون، ابن شهيد، والشاعرة حمدون بنت زياد، وترهون الغرناطية.

***الغزل في العصر المملوكي والعثماني** :تميز بالانحدار والضعف، كان تقليدا للسابقين من حيث الصور الصحراوية، كما ساد الفساد الأخلاقي خاصة التغزل بالرجل، أما من ناحية اللغة فكانت دون معنى، وشيوع الكذب في عاطفتهم، إلا فئة قليلة منهم البوصري وابن نباتة وصفي الدين الحلي.

***الغزل في عصر النهضة:** اقترن بنهوض الآداب والفنون، وترك الأغراض الشعرية القديمة (المدح والهجاء ...الخ، والإستعانة بالأوصاف المادية والاستعارات، فكان للغزل في هذا العصر مكانة في دواوين الشعر، واهتمام شعراء هذا العصر بالتربية وتنامي المثل الأخلاقية، وهروبهم من الغزل الماجن والأخلاقي من أهم شعراء هذا العصر الأمير عبد الله الفيصل والأخطل الصغير إذ يقول هذا الأخير:

يبكي ويضحكُ لا حُزناً ولا فرحا كعاشقٍ خطَّ سطراً في الهوى ومحا

منْ بسمةِ النجمِ همسٌ في قصائدهِ ومنْ مُخالســـةِ الظبيِ الذي سنَحَا

قلبٌ تمرّسَ باللذاتِ وهو فتىً كبُرعُمٍ لمســـتــــهُ الريحُ فانفتحَا

ما للأقاحيةِ السمراءِ قدْ صرفتْ عنّا هواها؟ أرقُّ الحُسنِ ما سمحا

لو كنتِ تدرينَ ما ألقاهُ من شجنٍ لكنتِ أرفقَ من آسى ومن صفحَا.[1]

ورد أيضا في كتاب غازي ظليمات انه هو "وصف الحسن واطراؤه ومعابثة المرأة ومراودتها وفيه الجمع بين التغني بالجمال والمداعبة المفضية إلى الوصال".[2]

[1]- ينظر فواز الشعار، الموسوعة الثقافية العامة -الأدب العربي، ص95- 99.

[2]- غازي ظليمات، الأدب الجاهلي، أغراضه، أعلامه، فنونه،ط1، دار الإرشاد، حمص، 1992، ص109.

وورد في كتاب مصطفى هدارة أنه من أقدم الفنون الشعرية عند العرب وأكثرها شيوعا لاتصالها الوثيق بالطبيعة الإنسانية فالحب أو محاولة الحب لغة عالمية وميل فطري ووصف المحبوبة والتغني بجمالها.[1]

نلاحظ من هذه التعاريف لم تختلف عن بعضها إذ أن الكتاب ربطوا الغزل بالتغني بالمحبوبة ووصف جمالها.

2-المديح:

تعددت مفاهيم المديح من عصر إلى عصر، فكان العصر الجاهلي منقسما إلى قسمين: الأول كان بدافع الإعجاب بالفضائل المتعارف عليها، فكان هم الشاعر أن يرفع من شأن قبيلته والتغني به الكرم وحسن الضيافة والبطولة... أما القسم الثاني فكان بغية الحصول على المال، وقد اشتهر هبه شعراء قصور الملوك والأمراء أمثال النابغة الذبياني... الخ.

أما عصر صدر الإسلام فجاء لينفي صفة التكسب، واتجه بالقيم الجديدة باتجاه الطريق الأسلم، فكان مدحا دون تكسب، كما كانت أغلب القصائد تمجيدا للدعوة المحمدية ومتوجهة لمدح شخصية الرسول صلى الله عليه وسلم، فيمدحه الشاعر في سيرته وهدايته للناس، ومن الشعراء الذين مدحوا الرسول صلى الله عليه وسلم نجد حسان بن ثابت.

وفي العصر الأموي يعتبر المديح من الفنون الشعرية، التي توسعت كثيرا، فقد بالغ الشعراء في المديح متأثرين بالتيارات السياسية والتعصب القبلي والتكسب في الشعر لدى بعض الشعراء وخاصة شعراء الخلفاء وأمراء الولايات الجديدة.

أما العصر العباسي شهد تنافسا بين الشعراء، رغبة في الحصول على الجوائز خاصة المالية منها من أمثال" المتنبي" و"سيف الدولة"، "أبي تمام" و"المعتصم"...إلخ

[1]- مصطفى هدارة، اتجاهات الشعر العربي القرن 2هـ،د.ط، دار المعارف، 1963، ص500.

وقد عرف المديح بعد العصر العباسي فانتقل إلى الأندلس بفضل العرب وتقليدهم للمشارقة، أما عصر الانحطاط فبدأ بالأقوال، وهذا راجع إلى عدم التجديد في صوره ومعانيه، بينما في القرن العشرين عادت له مكانته، وظهر له شعراء اهتموا به أمثال أحمد شوقي.[1]

يقول أحمد شوقي في الهمزية النبوية:

وُلِدَ الهُدى فَالكائِناتُ ضِياءُ وَفَمُ الزَمانِ تَبَسُّمٌ وَثَناءُ.

الروحُ وَالمَلَأُ المَلائِكُ حَولَهُ لِلدينِ وَالدُنيا بِهِ بشَراءُ .

وَالعَرشُ يَزهو وَالحَظيرَةُ تَزدَهي وَالمُنتَهى وَالسِدرَةُ العَصماءُ.[2]

وأيضا ورد في موسوعة روائع الشعر العربي أنه من أكثر الفنون الأدبية شيوعا مال إليه معظم الشعراء ونظموا فيه القصائد الكثيرة التي تعدد مآثر الفرد أو الجماعة والمعني التي تدور حولها شعر المديح فكانت مستمدة من البيئة الصحراوية والمجتمع العربي.[3]

وعرّفه مصطفى هدارة في كتابه « أن فيه مجموعة من الفضائل الإنسانية التي لا تجري عليها أحكام التعديل والتغيير».[4] لم نلحظ اختلافا في تعريف المديح إذ أنهم اتفقوا على أنه ذكر محاسن الفرد أو الجماعة.

المدح في العصر الجاهلي: ونجد ابن رشيق يقول « كانت القبيلة من العرب إذا نبغ فيها شاعر أتت العرب وهنأتها وصنعت الأطعمة واجتمعت النساء يلعبن بالمزاهر كما يصنعون في الأعراس، ويباشر الرجال والوالدان انه حماية لأعراضهم وتخليدا لمآثرهم وإشادة بذكرهم».[5]

---

[1] – ينظر : فواز الشعار ، الموسوعة الثقافية العامة – الأدب العربي –ص 102.

[2] – المرجع نفسه، ص 102.

[3] – سراج الدين محمد ،موسوعة روائع الشعر العربي، المديح في الشعر العربي، دار الراتب الجامعة، بيروت، ص06.

[4] – مصطفى هدارة، إتجاهات الشعر العربي في القرن 2هـ، ص369.

[5] – سامي مكي العاني، الإسلام والشعر، د.ط، عالم المعرفة، الكويت، 1978، ص07.

المدح في عصر الإسلام:انتقل إلى الإهتمام بالفضائل المعنوية أكثر من الحسية وقد ازداد هذا الميل إلى الناحية المعنوية مع اتساع آفاق الثقافة وانتشار العلوم والفلسفة وأيضا دخلت عليه معان جديدة وقد لوحظ وجودها في شعراء الرسول مثل حسان بن ثابت وغيره.[1]

3- الهجاء:

هو تعبير عن عاطفة السخط والغضب اتجاه شخص أو عادة...الخ.

يُعَدُ الهجاء غرضا من الأغراض الشعرية القديمة، تنوع وتطور عبر العصور فانقسم في العصر الجاهلي إلى قسمين فردي وقبلي، بحيث يقوم الشاعر بتجريد المثل العليا التي تتجلى بها القبيلة فيجرد المهجو من الشجاعة فيجعله جبانا ومن الكرم فيصفه بالبخل ومن الهجائين في ذلك العصر النابغة الذبياني والحطيئة...الخ.

وبمجيء الإسلام هذب الشعر إلا أن الهجاء بقي بغية الدفاع عن الرسول صلى الله عليه وسلم من شعرائه حسان بن ثابت وكعب بن زهير...الخ.

وفي العصر الأموي أصبح الأداة الفعالة للدفاع عن الأحزاب(الأموي، الخوارج...) كان لكل حزب سياسته الخاصة، راح الشعراء يدافعون عنه ويهجون أعداءه بالإضافة إلى هذه الأحزاب عادة الصبيان القبليه ونمت، تطور الهجاء على يد شعراء النقائض (جرير، الفرزدق، الأخطل).

وفيما يخص العصر العباسي نشأ هجاء جديد بحيث نهضت الشعوبية مما أدى إلى ظهور العصبية القومية، نال الهجاء الفردي حظا وافرا خاصة عند ابن الرومي والمتنبي من أنواع الهجاء (الفردي الجماعي، الخَلقي والخُلقي...)

ومن شعرائه نجد (الحطيئة، النابغة الذبياني، حسان بن ثابت وكعب بن زهير، شعراء النقائض المتنبي، أبو نواس، حافظ إبراهيم).

[1]- ينظر، اتجاهات الشعر العربي، ص369، 370.

يقول ابن الرومي في قصيدته: أأنت خلقته؟ فقال كلاّ:

حلمت بالأمس في نومي بأنّي سألت الله عزّ علا وجلاّ.

إلهي، ليس هذا نَسْلَ حـــــوّا أأنت خلقته؟ !فأجاب كلاّ.[1]

وحسب كلود زدهير فالهجاء في أصله كان تعويذة أو لعنة أن أصوله ربما تتصل باعتقادات قديمة تذهب إلى أن الجن تلهم الشاعر الهجاء فيكون كلامه ذا قوة سحرية ذات تأثير لا يمكن تجنبه على الأشخاص والأشياء التي توجه إليها الهجاء فكان في يد الشاعر سحرا يقصد به تعطيل قوى الخصم بتأثير سحري.[2]

وفي تعريف آخر: إنه الشعر الذي يسلب فيه الشاعر من الفضائل والمناقب لسلبها من المهجو مزريا عليه مساوئه ورذائله وعيوبه وهناك الخلقية والخُلقية وهو نوعان فردي وجماعي وقد يكون الهجاء فنيا ساخرا فيه الفكاهة والدعابة وقد يغلب عليه الفحش والإقذاع.[3]

وبمعنى آخر للهجاء: « يحمل كثيرا من فلسفة النفس كتعريف العيوب والرذائل وما يتأثر بها من الأخلاق والأحوال التي فيها هذا التأثير على اختلافه لينا وشدة إلى ما يتصل بهذه المعاني أو ما يقاربها.[4]

نشأته وتطوره:

ويمكننا القول أيضا أن الهجاء من الموضوعات القديمة التي ظهرت في الشعر العربي منذ الجاهلية ولا نجد إلا من صاغ فيه شعراً وقد كان الهجاء في جوهره انتقاداً صريحا للواقع المشوه ورفضا للقيم التي تعوق سعادة الإنسان.[5]

---

[1]- ينظر: فوّاز الشعار، الموسوعة الثقافية العامة . الأدب العربي، ص 109- 114.

[2]- قحطان رشيد التميمي، اتجاهات الهجاء في ق 3هـ ، ص12.

[3]- ينظر، موسوعة أروع ما قيل، يحي شامي، ص07.

[4]- مصطفى صادق الرافعي، تاريخ الأدب العربي، ص55.

[5]- ينظر،نور الدين السد، الشعرية العربية، ، ديوان المطبوعات الجامعية، ج2، ص213.

أما في صدر الإسلام فكان شعراء قريش وحلفاؤهم يهاجمون الرسول صلى الله عليه وسلم وأصحابه والدين الإسلامي وكان لابد من الرد عليهم بالسلاح نفسه فسمح الرسول بالرد عليهم لإسكاتهم.[1]

وفي العصر الأموي فقد نما نموا هائلا مس شكله ومضمونه وغايته فاحترفه شعراء النقائض احترافا وتبادلوه يوما بعد يوم مادين في جوانبه حتى أصبح قصائد مطولة.[2] ومنه ومن خلال ما سبق يتبين لنا أن هذه التعاريف لا تختلف عن بعضها البعض.

4- الرثاء:

يعد الرثاء غرضا من الأغراض الشعرية التي يستطيع الشاعر من خلالها التعبير عما يختلج في صدره جراء فقد شيء غال عليه.

والرثاء هو تسجيل مآثر ومناقب الميت والبكاء عليه وله عدة ألوان هي الندب والتأبين والعزاء...الخ،

وكان الرثاء معروفا منذ العصر الجاهلي، إذ هو تذكير الناس بما كان يتصف بذلك الرجل، ومن شعراء هذا الغرض نجد المهلهل والخنساء وفي صدر الإسلام حسان بن ثابت، وجرير في العصر الأموي، وفي العصر العباسي المتنبي وأبو تمام...أما الأخطل الصغير وغيرهم فكانوا في العصر الحديث.

تقول الخنساء في رثاء أخيها صخر.

قَذَى بِعَيْنِكَ أم بالعين عُوَّارُ أم ذَرَّفَتْ أَنْ خَلَتْ من أهْلِهَا الدَّارُ؟.

كَأَنَّ عَيْنِي لِذِكْرَاهُ، إذا خَطَرَتْ فَيْضٌ يَسِيلُ على الخَدَّيْنِ، مِدْرَارُ.

تبكي لصخر، هي العبرى، وقدولـ ـهت ودونه من جديد الترب أستار.

تبكي خناس فما تنفكُّ، ماعمرت لها عليه رنين، وهي مفتار.[1]

[1]- واضح الصمد، أدب صدر الإسلام، ص131.

[2]- حسين عطوان، الشعراء من مخضرمي الدولتين الأموية والعباسية، دار الجيل، ص315.

وعرفه أيضا يحي شامي أنه من أصدق الفنون الشعرية تعبيرا عن تجربة الحزن والأسى والألم واللوعة لفقد عزيز أو قريب.[2]

وفي تعريف آخر هو: أن يرسم الشاعر من خلاله صور الإنسان يستحق الحزن على موته والجزع من أجله وبمعنى آخر إنسان نافع .[3]

5- الوصف:

يصنف الوصف في الجاهلية في مقدمة الأغراض الشعرية، فاعتبر فنا من فنون الشعر، فالجاهلي صور لنا الطبيعة والرحلات والبيئة من صحراء وحيوان وحرب وأدواتها.

أما في العصر الأموي فكان يعتمد على وصف تعاطي التجارة المربحة، ثم بدأ في التراجع أمام الشعر السياسي بسبب موقف بني أمية ، والشعر الأموي يعتمد على درب الجاهليين من حيث الأساليب مثل الوقوف على الأطلال، وبالتالي الوصف الأموي لا يشعر بتطور الحضارة والفصل بينه وبين العصور الأخرى.

أما العصر العباسي فاعتمد الشعراء على وصف الحيوان ووصف الطبيعة التي ينعمون بالعيش فيها، ووصف الرياض والأزهار، مثل وصف البحتري الطبيعة بأنها أنثى تبرجت بعد حياء وفخر، كما اعتمد وصفهم على الأطلال والخمر...الخ.

كما اعتمد الوصف في العصر الأندلسي على وصف حياتهم وما يحيط بها من مجالس اللهو والبساتين وما شابه ذلك، كما تعدد الوصف عندهم من وصف ذهني إلى وصف نقلي...الخ.

---

[1]- ينظر: فوّاز الشعار، الموسوعة الثقافية العامة -الأدب العربي، ص 116- 117.

[2]- يحي سامي، موسوعة أروع ما قيل في الشعر العربي، ص07.

[3]- ينظر، حسني عبد الجليل، الأدب الجاهلي قضايا وفنون ونصوص، ط1،مؤسسة المختار للنشر، 2001، ص349.

مثل وصف وحيد لابن الرومي:

ياخليلي تيمتني وحيد ففؤاد بها معنى عميد.

عادة زانها من الغصن قد ومن الظبي مقلتان وجيد.

وزهاها من فرعها ومن الخد ين ذاك السواد والتوريد.

أوقد الحسن ناره في وحيد فوق خد ما شانه تخديد.

فهي برد بخدها وسلام وهي للعاشقين جهد جهيد.[1]

ويعرف في موضع آخر أنه جزء طبيعي من منطلق الإنسان لأن النفس محتاجة من أصل فطرة إلا ما يكشف لها من موجودات، وما يكشف للموجودات منها ولا يكون ذلك إلا بتمثيل الحقيقة وتأديتها إلى التصوير في طريق السمع والبصر والفؤاد.[2] ونجد في الأخير أنه هذه التعاريف تتشابه فيما بينها.

6- الفخر والحماسة:

أ-الفخر: باب من أبواب الشعر، يعبر عن فطرة الإسلام وميولاته، ينقسم إلى (فخر ذاتي وحزبي) فالأول يدور حول الشاعر وآبائه وأجداده، أما الحزبي فيعبر عن مبادئ الحزب، وينشر تعاليمه بالإضافة إلى الفخر الديني الذي ظهر مع انتشار الإسلام وبدء الفتوحات، بحيث يعبر هذا الأخير عن الأخلاق والقيم وثقافة الشعوب.

وأيضا هو غرض من أغراض الشعر الغنائي شديد الالتصاق بشخصية الشاعر وبواعث الفخر ومعانيه متنوعة، ومن أبرز ممثلي هذا الغرض نجد عنترة في الجاهلية وأبي فراس الحمداني والمتنبي في العصر العباسي.[3]

[1]- ينظر: فوّاز الشعار، الموسوعة الثقافية العامة -الأدب العربي، ص 119 - 124.

[2]- مصطفى صادق الرافعي، تاريخ الأدب العربي، دار الكتاب العربي، بيروت،، ج1، 2008، ص73.

[3]- المرجع نفسه، ص73.

وأيضا هو: وسيلة لرسم صورة عن النفس ليخافها الأعداء فنجعلهم يترددون طويلا قبل التعرض للشاعر أو القبيلة إذن الفخر كان له أكثر من معنى وأكثر من دور فبالإضافة إلى التصاقه الشديد بالذات الإنسانية يعتبر حدوداً تمنع الأعداء من التقدم.[1] نجد الفخر في العموم هو الاعتزاز بالنفس ومدحها وما أكد اتفاق فواز الشعار في موسوعته وبعده مصطفى صادق الرافعي ثم سراج الدين محمد في ذلك.

ب– الحماسة: انتقل الشاعر من ذاته الفردية إلى الجماعية التي يمثلها(الحزب أو القبيلة) لابد أن ينتقل من الفخر إلى الحماسة كوجه واسع وشامل، بحيث إعتبر في العصر الجاهلي بأنه وصف للمعارك والحروب... أما مع ظهور الإسلام وانتظام الحزب وتوحدهم، أصبح الشعر الحماسي يزخر بمعاني دينية جديدة والتعبير عن ذاته في قصص مليئة بالحياة، كما أن شعر العرب في الحماسة يشكل ملحمة مقطعة الأوصال، يشترك فيها عدد من الشعراء لا يحصى عددهم، يتكلمون فيها عن أخبار حروبهم وأيامهم نذكر منهم(حسان بن مرّة– كليب بن ربيعة) ولو نظرنا إلى تاريخ العرب منذ الفتوحات وحروب الرومان والعهود العباسية لوجدنا أروع الملاحم من شعر البحتري وأبي تمام.

قصيدة إن الكرام قليل للسموأل:

إذا المرء لم يَدْنَسْ من اللؤمِ عِرْضُهُ فكلُّ رداءٍ يَرْتَدِيهِ جميلُ.

وإن هو لم يحمل على النّفس ضيمها فليس إلى حسن الثناء سبيل.

تعبّرنا أنّا قليـــل عددينا فقلت لها: إن الكرام قليل.

وما قلّ من كانت بقاياه مثلنا شباب سَامى للعُلَى وكـــهول.[2]

[1]– سراح الدين محمد، الفخر في الشعر العربي، ص05.

[2]– ينظر: فوّاز الشعار، الموسوعة الثقافية العامة . الأدب العربي، ص 125 – 128.

وتعتبر أشعار الفخر والحماسة من أكثر الأشعار التي لها صلة بالإسلام وذلك لمكانة الجهاد في الحياة الإسلامية ولأن معظم الشعراء من المحاربين في سبيل هذا الدين شاركوا بسيوفهم وأشعارهم.[1]

7-الشعر الخمري:

الشعر الخمري: ارتبط هذا المصطلح باللهو والمجون وانتشار مجالس الطرب، واختلف هذا حسب طبيعة كل عصر.

شعر الخمرة في العصر الجاهلي: كان الخمر من الأمور المباحة، وبقي الأمر على حاله بعد الإسلام إلى أن نزلت آيات قرآنية تحرم شربها ومنها.

قال تعال :«**إنما الخمر والميسر والأنصاب والأزلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه» سورة المائدة الآية 90** .

والحقيقة أن الخمر في العصر الجاهلي كان جزءاً من حياة العرب يقبلون على شربها على اختلاف طبقاتهم دون تحرج ويضيفونها في شعرهم باعتبارها مظهرا من مظاهر القوة والكرم وسماحة النفس.[2]

شعر الخمرة في العصر الأموي: تراجع بسبب تحريمه من قبل الإسلام، وتشدد العرب له(الإسلام)، ومن أشهر شعراء هذا العصر الأخطل، الفرزدق، جرير.

وأيضا كان الشعراء يقبلون على الشراب وكان من يحتشم منهم في مجلسه ومنهم من لم يكن يبالي[3] نلاحظ أن مصطفى هدارة كان أكثرا تفضيلا حول شعر الخمرة وشعرائها أكثر من فواز الشعار في العصر الأموي.

شعر الخمرة في العصر العباسي: عادت ظاهرة شرب الخمر في هذا العصر بسبب طغيان العنصر الأجنبي إضافة إلى ازدهار الحياة الاجتماعية والاقتصادية، كم أنها لقيت تشجيعا من

[1]- سامي مكي العاني، الإسلام والشعر، د.ط، عالم المعرفة، الكويت، 1978، ص104.

[2]- مصطفى هدارة، اتجاهات الشعر العربي في ق 2هـ، ص373.

[3]- المرجع نفسه ، ص 479.

طرف الخلفاء أمثال الهادي، الرشيد والأمين وغيرهم. ومن أشهر شعراء هذه الفترة أبو نواس في قوله:

دعْ عنك لومي فإن اللوم إغراءُ ودَاوِني بالتي كَانَتْ هِي الداءُ

صفراءُ لا تنزلُ الأحزانُ ساحتها لو مَسَّهَا حجرُ مسَّتْهُ سَـــــرَّاءُ

قَامَتْ بِإِبْرِيْقِهَا، والليلُ مُعْتَكِرُ فلاَحَ مِنْ وَجْهِهَا في البَيْتِ لأَلاَءُ

فَأَرْسَلَتْ مِن فَمْ الإِبْرِيْقُ صَافِيةً كَأَنَهاَ أَخِذُهَا بالعيْنِ إِغْفاءٌ.[1]

شعر الخمرة في العصر الأندلسي: كان شعر هذا العصر تقليد الأبناء المشرق خاصة شعر الخمرة فأجادوا في وصف الخمرة وآنيتها وسقاتها... إلخ وكان أبو نواس قدوتهم في ذلك.

شعر الخمرة في العصرين المملوكي والعثماني: في هذه الفترة شاع شعر الخمرة بشكل واضح، حيث حفل هذا العصر بالغلمان والموالي...إلخ ولم يلتزم بتعاليم الدين على الإطلاق، ومن أشهر شعراءه صفي الدين الحلي.

8- الشعر الوطني:

هو نتاج الشاعر في حبه لوطنه، جاعلا من الأوضاع السياسية والاجتماعية هدفا لتطور هذه الظاهرة خاصة عند تعرض الوطن لأزمات.

ومن عوامل نشأته سيطرة الدول الأجنبية على العرب، وتحرير الخلافة من يد الفرس والأتراك، إضافة إلى سقوط البلاد العربية أمام المغول في بغداد فدخلها " هولاكو" وسيطر عليها، لكن هذا الوضع لم يستمر على حاله، وذلك لاقتدائهم بثورات الغرب خاصة الثورة الفرنسية فلاح في الأفق لواء المقاومة ولعب الشعر في هذه المرحلة دورا رئيسيا فبدأ الشعراء يقيضون ضمائر الشعب داعين إلى مقاومة الاستعمار للحصول على حياة كريمة.

[1]- ينظر: فوّاز الشعار، الموسوعة الثقافية العامة -الأدب العربي، ص 130 - 134.

مظاهر الشعر الوطني:

1- النزعة العثمانية وهنا تشتت في أفكار العرب إما بقبول الحكم العثماني أو الاستقلال عنه.

2- النزعة العربية وذلك بمقاومة الهيمنة الغربية.

3- النزعات الإقليمية خاصة في مصر ولبنان مع نهاية القرن 19 وبداية القرن 20.

4- شعر الحنين إلى الوطن، وهذا نتيجة بعد الشعراء عن مواطنهم.

5- القضية الفلسطينية لقيت اهتماما كبيرا من قبل الشعراء فنظموا أروع القصائد فيها.

يا نسيم البحر للشاعر القروي:

يانسيمَ البَحْرَ البَليلَ سلاَمُ زارِكَ اليَوْمَ صبَّك المُسْتَهَامُ.

أو لا تَذْكُرُ الغُلامَ رشيدًا ؟ إنّني يا نَسيمُ ذاك الغُـلاَمُ.

طالما زرتني إذا انتصف اللَّيْلُ بِلُبْنَانَ والأنامُ نيامُ.[1]

9- الشعر الحكمي:

الحكمة: هي عبارة عن كلام موجز يدل على معنى معين، والحكمة عند العرب والشعوب السامية هي ظاهرة فطرية بديهية بالنسبة لهم، أما الشعر الحكمي هو عبارة عن قصائد يدرج من خلالها الشاعر تجاربه في الحياة.

وتعرف أيضا على أنها تعبير عن تجربة ذاتية وعن طول تأمل وتبصر بأمور الحياة كما أنها فن من فنون الشعر العربي والهدف منها إنساني ينبه الإنسان وينير له طريقه ويدله على ما فيه من صلاح نفسه.[2]

الحكمة عند العرب في العصر الجاهلي: شملت الحكمة في هذا العصر كل الأغراض الأدبية الموجودة في تلك الفترة، كما أنها كانت سطحية تهدف لمعالجة حسن التصرف في حياة العرب

[1]- ينظر: فوّاز الشعار، الموسوعة الثقافية العامة -الأدب العربي، ص 135 - 144.

[2]- سراج الدين محمد ،موسوعة الشعر العربي، الحكمة في الشعر العربي، ص05.

ومن أشهر أصحاب الحكم في هذا العصر أكثم بن صيفي وقسّ ابن ساعدة وزهير بن أبي سلمى...الخ

الحكمة في صدر الإسلام والدولة الأموية: ارتقت الخطابة في هذه الفترة، وهذا بفضل تأثرها بالقرآن الكريم، فتخلصت من كل ماهو جاهلي، ومن أشهر حكماء هذا العصر "الإمام علي بن أبي طالب".

الحكمة في العصر العباسي: في هذا العصر ازدهرت الحكمة لأنها نزعت ثوب الدين لتنتقل بذلك إلى طور الفلسفة الاجتماعية الأخلاقية، وهذا بسبب امتزاج العرب بالثقافات الأخرى كاليونان والفرس...الخ وأهم حكيمين في هذا العصر "المتنبي وأبو العلاء المعري".

الحكمة في عصر الانحطاط: تراجع الأدب العربي بشكل واضح، وهذا راجع إلى عدم وجود شعراء متمكنين، ولهذا اتجه الشعر إلى الصنعة والنظم، ومن شعراء هذا العصر "ابن الوردي".

الحكمة في عصر النهضة: شهد هذا العصر تطورًا ملحوظًا في جميع المجالات الفكرية والثقافية، والحضارية، وهذا كان سببًا في ارتقائها، ونضوجها، ومن يمثل هذا العصر "ناصيف اليازجي".

من حكم زهير بن أبي سُلْمى:

رأيت المنايا خَبْطَ عشواء من تعب تُمِتْهُ ومن تخطئْ يُعَمَّرْ فَيهرَمِ

ومَنْ لَمْ يصانِعْ في أمورٍ كثيرةٍ يُضرَّسْ بأنيابٍ ويوطأْ بمنسِمِ

ومن يَجْعَلِ المعروف من دونِ عرضِهِ يضِرْه ومن لا يتَّقِ الشتم يُشْتَمِ

ومن يكُ ذا فضْلٍ فيبخَلْ بفضلِهِ على قومه يُستغْنَ عَنْهُ ويذْمَمِ.[1]

10- شعر الزهد:

الزهد: هو الترفع عن ملذات الدنيا طمعًا في الآخرة أما شعر الزهد فهو يهدف إلى تذكير الناس بأن هذه الدنيا زائلة وأن هناك حياة أخرى هدف كل إنسان، والكاتب يرجع شعر الزهد

[1]- ينظر: فوّاز الشعار، الموسوعة الثقافية العامة -الأدب العربي، ص 146 – 152.

إلى عاملين مهمين فالأول **الدين** لأن كل الأديان مهما اختلفت تدعوا إلى هدف واحد وهو الآخرة لاَ الدنيوية أما الثاني الحرمان وهو من الأسباب المباشرة التي أدت بهم إلى تبني هذا الاتجاه لأن الظروف القاسية لم تسمح لهم بالعيش مثل بقية الناس، إضافة إلى كثرة الفساد الذي عافه هؤلاء الزهاد، وهو ما يوافقه فيه ابن خلدون الذي عرف الزهد بأنه هو: « العكوف على العبادة والانقطاع إلى الله تعالى والإعراض عن زخرف الدنيا وزينتها والزهد فيما يقبل عليه الجمهور من لذة ومال وجاه والانفراد عن الخلق في الخلوة والعبادة».[1]

وعرفه يحي شامي على أنه الذي يعبر فيه الشاعر عن قناعته والرضا بالقليل وصرف النظر عن زينة الحياة الدنيا وقد ظهرت بواكير الشعر الزهدي في الجاهلية على يد كل من لبيد وبشير بن أبي حازم وعدي بن زيد ثم تطورت معانيه في العهود الإسلامية.[2]

الزهد في الجاهلية: الزهد حركة دينية ظهرت في العصر الجاهلي وتطور بظهور المسيحية وذلك لوجود النساك والمتعبدون مثل "ورقة بن نوفل"، وهي حركة تدعو إلى عبادة الله وإتيان الأعمال الصالحة والابتعاد عن الأعمال القاسية، وانتشر هذا في الأشعار الجاهلية كقول لبيد:

أَلَا كُلُّ شيءٍ مَا خَلَا الله بَاطِلُ وَكُلُّ نَعِيمٍ لَا مَحَالَةَ زَائِلُ.

الزهد في صدر الإسلام: جاء الإسلام ليصحح بعض الأفكار الخاطئة، وذلك بالجمع بين الأمور الدينية و الدنيوية والكاتب هنا يأخذ دليلا من القرآن والسنة كقوله تعالى "أتاك الله الدَّارَ الآخرَةَ ولَا تَنْسَ نَصِيبَكَ من الدنيا" وقول الرسول صلى الله عليه وسلم "ليس خيركم من ترك الدنيا للآخرة ولا الآخرة للدنيا ولكن خيركم من أخذ من هذه وهذه".

الزهد في العصر الأموي: بفضل توسع الإطار الإسلامي وتحسن ظروف العرب إلى الأحسن أدى ذلك إلى اللهو والترف فراحوا ينشدون المثل العليا الإسلامية في الزهد والإعراض عن الدنيا وممن دعوا إلى هذا "رابعة العدوية"والتي تقول "إلهي إذا كنت أعبدك رهبة من النار فاحرقني بنار

[1]– ابن خلدون، مقدمة ابن خلدون، د.ط، دار الكتاب العربي، بيروت، 2006، ص432.

[2]– يحي شامي، موسوعة أجمل ما قيل في الشعر العربي، ص09.

جهنّم، وإذا كنت أعبدك رغبة في الجنّة فاحرمني منها أما إذا عبدتك من أجل محبّتك فلا تحرمني ياإلهي من جمالك الأزلي".

الزهد في العصر العباسي: تأثر الزهد في هذا العصر تأثرا واضحا بالفلسفة وهذا بفعل تفاعل وتمازج الثقافات وفيه ترهيب من الموت كما أنه يدعوا إلى التأمل والنظر في ماوراء الوجود ويمثل هذا الثناء أبو العتاهية.

من شعر الشافعي في الزهد:

أَنَا إنْ عِشْتُ لَسْتُ أَعْدَمُ قُوتًا وإذا مُتُّ لَسْتُ أعدم قَبْرًا

وَإِذا مَا قَنِعْتُ بِالقُوتِ عُمَرِي فَلِمَاذَا أَزُورُ زَيْدًا وَعَمْرًا.[1]

لم نجد أي اختلاف بين التعريف غلا أن فواز الشعار كان أكثر تفصيلا في شعر الزهد.

11- الأدب الاجتماعي:

الإنسان ابن بيئته وهنا تكمن العلاقة بين الأدب و المجتمع قد يعكس مظاهر المجتمع والأدب العربي في الجاهلية كان تعبيرا عن القبيلة أما في العصر الأموي والعصر العباسي فانتقل إلى البلاط وبقيت الأغراض المدح والفخر...الخ، كما ارتقى الشعر الاجتماعي بعد عصر النهضة والعصر الحديث حيث اهتم الأديب بقضايا مجتمعه فتحدث عن الفقر والغنى والعبودية والحرية والمساواة والتحرر...الخ.

وأبرز الذين كتبوا فيه أحمد أمين- مي زيادة . أحمد شوقي . وقاسم أمين...الخ.[2]

12- الخطابة:

هي كلام موجه إلى الناس قصد النصح والإرشاد، وتحتوي على مقدمة وعرض وخاتمة، ويكون هذا بأسلوب يتميز بالقوة والتكرار، ودعم الرأي بالبرهان، والاعتماد على العبارات السهلة المفهومة،

[1]- ينظر: فوّاز الشعار، الموسوعة الثقافية العامة -الأدب العربي، ص 154 - 159.

[2]- المرجع نفسه ، ص 160 - 161.

وقد مارسها الأنبياء والزعماء وهي أنواع نذكر منها: الخطابة السياسية، والخطابة الدينية والخطابة العسكرية والمحاضرة والمناظرة أو الندوة والحديث الإذاعي والتلفزيوني.

ونرى في تعريف آخر أنها قطعة نثرية ذات طول متوسط وهي فن مخاطبة الناس ومشافهتهم جاءت من أجل إقناعهم بأفكار يريدون توصيلها للمتلقي.[1]

ويعرفها سعد مصلوح أنها: « رسالة موجهة من المنشئ إلى المتلقي تستخدم فيها نفس الشفرة اللغوية المشتركة بينهما ويقتضي ذلك أن يكون كلاهما على علم بمجموع الأنماط والعلاقة الصوتية والصرفية والنحوية والدلالية التي تكون نظام اللغة».[2]

وفي موضع آخر: هي نص يأتي نتيجة لعمل أو إرسال لساني يقوم به المرسل ويكون موجه بطريقة حتمية إلى القارئ، أو سامع فعلي، أو متخيل يقوم بعمل التلقي أو التفسير.[3]

الخطابة عند العرب:

– الخطابة في العصر الجاهلي: اهتم العرب بالخطابة، وذلك بانتقاء المعاني الجميلة والألفاظ الحسنة، وأغلب خطب هذه الفترة جاءت مسجوعة ومن أشهر خطبائها "قيس بن ساعدة الإيادي، وأكثم بن صيفي التميمي، وذي الإصبع العدواني وغيرهم".

– الخطابة في صدر الإسلام: تغيرت الخطابة في هذا العصر وابتعدت عن السجع و المنافرات، وهي خطب دينية وحربية حيث تأثرت بالقرآن الكريم وبأحاديث النبي صلى الله عليه وسلم فأصبحت تفتتح بالبسملة والحمدلة وتختتم بالدعاء و الاستعفاء والابتعاد عن الصناعة، وامتازت باللين ومن أشهر خطباء هذا العصر النبي صلى الله عليه وسلم والخلفاء الراشدون.

---

[1]– ينظر، حسين علي الهنداوي، موسوعة تاريخ الأدب والنقد والحكمة العربية، ج1، ص274.

[2]– نور الدين السد، الأسلوبية وتحليل الخطاب، د.ط، د.ت، ج2، ص173.

[3]– سناء زايدي، بلاغة الإقناع في الخطبة لزياد بن أبيه، رسالة ماجيستير، جامعة العربي بن مهيدي، أم البواقي، 2009_2010، ص07.

–الخطابة في العصر الأموي: حافظت الخطابة على ازدهارها لكنها عادت إلى السجع والتنميق والاستعانة بالشعر ومعظم خطب هذا العصر هي خطب سياسية نتيجة ظهور الأحزاب السياسية المتصارعة، وأبرز الخطباء، زياد ابن أبية والحجاج ابن يوسف الثقفي وغيرهم.[1]

– **الخطابة في العصر العباسي:** برزت للحطابة ثلاثة أنواع في هذا العصر، وهي الحطابة السياسية نتيجة الخلافات القائمة بين العباسين ولأمويين وبين العباسين والطالبين، وكذلك الخطابة الدينية بغية الإقناع والدفاع عن الآراء، وهذين النوعين لم يصنع من ظهور الخطابة العسكرية بفضل الصراعات، وامتازت الخطبة هذا العصر بسهولة العبارات، والاستشهاد من القرآن الكريم والشعر إلا أن في العصور العباسية المتأخرة دخلها الضعف نظرا للحن الذي مس العربية عن طريق الموالي والشعوب.

الخطابة في عصر الانحطاط: الأدب ابتعد عن الطبع والسليقة ولجأ إلى الصناعة مما أدى إلى انحطاط الخطابة وحل مكانها الكتابة الديوانية، والرسائل.

الخطابة في العصر الحديث: تطورت الأوضاع الاجتماعية والسياسية في هذا العصر وهذا ما أدى بتطور الخطابة، إضافة إطلاع الأدباء العرب على الثقافة الغربية كما ظهرت أنواع للخطابة في هذا العصر كالمحاضرة، والحديث الإذاعي، ومن أشهر خطباء هذا العصر نجد سعد زغلول، مي زيادة، محمد عبده.

من خطب النبي صلى الله عليه وسلم "خطبة يوم فتح مكة".

وقف على باب الكعبة ثم قال :" لا إله إلا الله وحده لا شريك له صدق وعده، ونصر عبده، وهزم الأحزاب وحده. ألا كل مأثرة أو دم أو مال يدعي ـ ـ ـ ـ ـ ـ يا معشر قريش أو ياأهل مكة ماتروني أني فاعل بكم ؟ قالوا: خيرا، أخ كريم، وابن أخ كريم. قال: اذهبوا فأنتم الطلقاء".[2]

[1]– ينظر: فوّاز الشعار، الموسوعة الثقافية العامة –الأدب العربي، ص 163 – 168.

[2]– المرجع نفسه، ص 168 – 170.

13- المقالة:

هي قطعة نثرية، تقوم بمعالجة قضايا المجتمع. ولكي تكون المقالة ناجحة لا بد لها من مقومات هي:

1) الموضوع وهو الحجر الأساس في كل مقالة.

2) الأسلوب وهو بمثابة المنهج المتبع الذي يعتمد عليه الكاتب قصد إعطاء معنى معين، ومن الكتاب المقالة في مطلع القرن 19 نجد رفاعة الطهطاوي(1801-1873م)، وأحمد فارس الشدياق(1805-1887م)، عبد الرحمان الكواكبي(1849-1902م)، عباس محمود العقاد(1889-1973م)، وشكيب أرسلان(1869-1946م).

وهو ما يذهب إليه كل من شفيق الذي يعرفها بأنها قطعة مؤلفة متوسطة الطول وتكون عادة منثورة في أسلوب يمتاز بالسهولة والاستطراد وتعالج موضوعا ما ولكنها تعالجه على وجه الخصوص من ناحية تأثر الكاتب به.[1]

وكذلك جبور يعرفها بأنها بحث موجز يتناول بالعرض والتحليل قضية من القضايا أو جانب منها وقد يطول فيبلغ حجم كتاب عادي.[2]

ويعرفها يوسف نجم فيقول: « إذا ذهبنا نبحث عن تعريف جامع مانع للمقالة أتعبنا البحث وظللنا السبل، شأنها شأن هؤلاء النقاد الذين عجزوا أن يحيطوا بهذا الفن الأدبي بتعريف دقيق نظرا لتشعب أطرافه واختلاطه بالفنون الأخرى على صورة من الصور»[3]

أنواع المقالة: نذكر منها.

المقالة الاجتماعية: وموضوعها يتعلق بأحوال المجتمع،وهي أيضا تعالج موضوعا من صميم الواقع، حيث تنتقد العادات والتقاليد السيئة، وتحث على كل ماهو خير وتنهى عن كل ما هو

[1]- شفيق البقاعي، أدب عصر النهضة، ط1، دار العلم للملايين، 1980، ص258.

[2]- جبور عبد النور، المعجم الأدبي، ط2، دار العلم للملايين، 1984، ص260.

[3]- يوسف نجم، الفنون الأدبية، فن المقال، د.ط، دار الثقافة، لبنان، د.ت، ص93.

شر، ويكون دور الكاتب فيها عن طريق المشاركة فيما يدور حوله، عن طريق الملاحظة الدقيقة والاتزان في إصدار الأحكام، ووضع الحلول.[1]

المقالة الأدبية: ويتطرق الباحث فيها إلى موضوعات أدبية، ويقول مرسي أبو ذكرى: المقالة الأدبية هي التي تدرس شخصية أو ظاهرة أو اتجاها أو أثرا في الأدب والنقد، أو يتناول الفنون الجميلة والنظريات الفلسفية الاجتماعية التي ترسم خطى المثل العليا: الخير والحق والجمال، وتتميز بأسلوب كاتبها وانطباعاته وتجاربه الوجدانية والنفسية، وخلوه من عيوب الأداء اللغوي.[2]

المقالة السياسية: وهي تعالج قضايا سياسية متعلقة بالوطن، ويعرفها مصطفى نعمان البدري أنها: تتناول مشكلة حزبية أو فكرية سياسية أو وطنية أو دولية، ويهاجم الاستعمار على اعتدائه على الحريات ويبصر الجمهور بما يحيط ببلاده، ويستنيره للذود عن مقدساته بأسلوب سهل بعيد عن الزخرفة ويعتمد فيه إثارة العواطف.[3]

المقالة العلمية: وهنا يلجأ الباحث إلى الأساليب العلمية.وتعرض نظرية من نظريات العلم، أو مشكلة من مشكلاته عرضا موضوعيا صرفا، بأسلوب يتميز بالدقة في تحديد المفاهيم، ويعتمد على الأدلة والبراهين والحجج القاطعة ويدعّم في الغالب بالأرقام والإحصائيات والشواهد والتجارب وتمتاز بالوضوح والاستقصاء والدخول في الموضوع مباشرة ووضع المصطلح العلمي في المكان اللائق به.[4]

---

[1]- ينظر، مرسي أبو ذكرى، المقال وتطوره في الأدب المعاصر ،د.ط، دار المعارف ،كلية اللغة العربية ،جامعة الأزهر، 1981، 1982، ص74.

[2]- مرسي أبو ذكرى، المقال وتطوره في الأدب المعاصر،ص80.

[3]- المرجع نفسه ،ص74.

[4]- مصطفى نعمان البدري، الرافعي الكاتب بين المحافظة والتجديد، ط1، دار الجيل دار عمار: (بيروت والأردن)، 1991، ص80، 81.

المقالة الذاتية: ومن خلالها تظهر شخصية الكاتب.[1]

المقالة الفكرية: ونجد نعمان البدري يعرفها: أنها تلك المقالة التي تحتوي مضمونا اعتقاديا يلتزم به الكاتب عقيدة وإيمانا، ويجعله سلوكا لمنهاجه، حتى يضحى أدبه بعد ذلك مذهبا يُعرف به بين الناس، أو هو يفَسّرُ بها جوانب من ذلك المذهب الإعتقادي الذي يتوفر عليه، ويؤمن بجدواه... ولا سيما الفلسفات ممارسة السياسة والاجتماع والفن.[2]

14- السيرة:

هي فن نثري تهدف إلى سرد حياة شخصية مشهورة مارا بأهم مراحل وظروف حياته.

وتعرف على أنها: نوع من الأدب يجمع بين التحري التاريخي والإمتاع القصصي ويراد به درس حياة فرد من الأفراد ورسم صورة دقيقة لشخصه.[3]

وفي تعريف آخر: هي نوع من الأنواع الأدبية التي تتناول التعريف بحياة رجل أو أكثر تعريفا يطول أو يصغر بتعمق أو يبدو على السطح تبعا لحالة العصر الذي كتبت فيه الترجمة ومدى قدرته على رسم صورة كامله واضحة ودقيقة تشكل في النهاية الصورة الذاتية للمترجم له.[4]

نرى أن هذه التعاريف اتفقت على أنها عمل أدبي يقوم به صاحبه ليعرض لحياته في عصره.

* ومن أشهر السير السيرة النبوية لابن هشام (218هـ-834م) وما كتبه عباس محمود العقاد "عبقرية محمد"، وطه حسين "على هامش السيرة "، إضافة إلى سير الصحابة والفقهاء... إلخ، ولكتابة سيرة ذاتية لا بد من الأمانة الموضوعية، والابتعاد عن إعطاء الأحكام، وبهذا تغيب عاطفة الكاتب لتصبح السيرة ناجحة، وهي تنقسم إلى عدة أصناف منها.

---

[1]- ينظر: فوّاز الشعار، الموسوعة الثقافية العامة -الأدب العربي، ص 172 - 175.

[2]- مصطفى نعمان البدري، الرافعي الكاتب بين المحافظة والتجديد، ، ص213.

[3]- أنيس المقدسي، الفنون الأدبية وأعلامها في النهضة العربية الحديثة،ط5، دار العلم الملايين، بيروت، لبنان، 1990، ص547.

[4]- ساميا بابا، مكون السيرة الذاتية في الرواية حكايتي شرح يطول لحنان الشيخ،ط1، دار غيداء للنشر، 2012، ص51.

الصنف الإخباري الصرف: يهتم بتجارب الشخص وملاحظاته كسيرة الجاحظ وأبي حيان...إلخ.

الصنف الذي يكتب الاعتزاز والتبرير: وهنا يحاول الكاتب إثبات شخصيته تاريخيا، وهي سير تحكي تجارب أصحابها وبها يبرر موقف كثرة فيها الجدل كما فعل "الشيرازي"، و"ابن خلدون"

الصنف الذي يقص المغامرات: ويكون بإدراج أهم الأحداث التي قام بها، وهي تحكي أبرز المغامرات والخبرات التي واجهها أصحابها. أولها في العصر الحديث «الساق على الساق فيما هو الفرياق» لأحمد فارس الشديات، وأهم السير الذاتية العالمية «إعترافات» جان جاك روسو، و«الأيام» لطه حسين، و«سبعون» لميخائيل نعيمة.[1]

15- الرسالة:

فن للتواصل، كتابة بين شخصين حول مواضيع خاصة أو عامة منها:

الرسالة الطويلة: مثل« رسالة الصحابة» لابن المقفع و« رسالة الغفران» لأبي العلاء المعري.

الرسالة الأهلية: وهي تشخيص الأهل والأقارب والأصدقاء في مناسبات معينة.

الرسائل التجارية: وهذا النوع يكون في المعاملات التجارية.

الرسائل العلمية: وهي التي تنجز لنيل الألقاب الجامعية.

والرسالة أيضا هي: ما ينشئه الكاتب في نسق فني جميل في غرض من الأغراض يوجه إلى شخص آخر ويشتمل ذلك الجواب والخطاب.[2]

وتعرف أيضا أنها: مخاطبة كتابية يوجهها شخص لآخر فهي موضوع أو مواضيع لا يمكن حصرها، تتنوع بين إبداء مشاعر وجدانية أو عاطفية أو ما يدخل ضمن السياقات الاجتماعية.[3]

---

[1]- ينظر: فوّاز الشعار، الموسوعة الثقافية العامة -الأدب العربي، ص 176 – 178.

[2]- عتيق عبد العزيز، في النقد الأدبي، ط2،دار النهضة العربية، بيروت، 1978، ص221.

[3]- أمل دعواق، فن الرسالة عند مي زيادة،ط1 ، دار الآفاق الجديدة، بيروت، 1982، ص11.

رسالة من جبران إلى مي: نيويورك 26 شباط 1924.

نحن اليوم رهن عاصفة ثلجية جليلة مهيبة، وأنت تعلمين ياماري أنني أحب جميع العواصف خصوصا العواصف الثلجية... والآن قربي جبهتك قربي جبهتك الحلوة- كذا و كذا، والله يبارك والله يحرسك يارفيقة قلبي الحبيبة.[1]

جبران.

16- القصة.

هي عبارة عن سرد لأحداث خيالية، أو واقعية تهدف إلى الترفيه، وتقوم القصة على عدة عناصر وهي:

1- الحادثة: وهي الأحداث التي تقوم عليها القصة.

2- السرد: وهو الطريقة المتبعة في سرد الأحداث بأسلوب سهل وألفاظ مشوقة.

3- البناء: ويختلف من قصة إلى أخرى، إلا أن هناك عنصر مشترك بين القصص وهي المقدمة لكل موضوع.

4- الشخصية: وهي عنصر بارز في القصة وتمثل وسيلة تفاعل بيننا وبينهم.

5- الزمان والمكان: إن كل حادثة تتطلب هذين العنصرين ولابد للكاتب أن يتقيد بهذا الشرط.

6- الفكرة: وهي أساس بناء كل قصة وهي تشمل المقدمة والعرض والنهاية.

ويعرفها يوسف نجم: أنها مجموعة من الأحداث يرويها الكاتب وهي تتناول حادثة واحدة أو حوادث عدة تتعلق بشخصيات إنسانية مختلفة.[2]

[1]- ينظر: فوّاز الشعار، الموسوعة الثقافية العامة -الأدب العربي، ص 179 – 182.

[2]- محمد يوسف نجم، فن القصة، ط1، دار صادر، بيروت، 1996، ص09.

وهي أيضا: فن أدبي يتناول حادثة أو مجموعة حوادث تتعلق بشخصية أو مجموعة من الشخصيات الإنسانية في بيئة زمانية ومكانية ما تنتهي إلى غاية أو هدف كتبت من أجله القصة بأسلوب أدبي ممتع كما أنها تجمع بين الحقيقة والخيال.[1]

الأنواع القصصية: نذكر منها:

أ- الرواية: هي قصة طويلة تقوم على سرد الأحداث لحياة شخص في إطار زماني ومكاني محددين وهي تنقسم إلى أنواع وهي:

1- الرواية البوليسية: تسرد الأخبار الخارقة بأسلوب شيق.

2- الرواية التاريخية: تختص بالأحداث التاريخية القومية أو العالمية.

3- الرواية النفسية: تهدف إلى التحليل النفس للفرد أو الجماعة.

4- الرواية الاجتماعية: تقوم بتصوير العادات والتقاليد المجتمعات.

5- الرواية الفكرية: تهدف إلى نشر مبدأ أو فكرة جديدة.

6- الرواية الأسطورية: تختص بالأحداث الخارقة والمعتقدات الشعبية الخرافية.

ب- الأقصوصة: وتكون قصيرة وأحداثها موجزة.

ج-الحكاية: وفيها شيأ من الخوارق والمغامرات الغريبة كم تحتوي على أمور واقعية، تعتمد على الراوي.[2]

17-المقامة:

فن نثري بأسلوب متصنع، مزوق، ظهرت مع بديع الزمان الهمداني في القرن 4هـ - 10م، تقوم على السجع والجناس ونخلص منها بحكمة.

[1]- زايد والسعدي، فن الكتابة والتعبير، ص148.

[2]- ينظر: فوّاز الشعار، الموسوعة الثقافية العامة -الأدب العربي، ص 184 – 187.

وفي سياق آخر: يرى موسى سليمان: أن المقامات تدخل من باب القص اللغوي على اعتبار شكلها القصصي وأسلوبها وطريقة قصها لا على اعتبار حكايات أدبية فتية قائمة بنفسها.[1]

كما ذكرها محمد بديع جمعة في كتابه: « أنها جنس أدبي يعني حديثا أدبيا يلقى في جماعات، ويتسم هذا الحديث باشتماله على شكل من أشكال القصص القصيرة التي تتميز بتأنق زائد في الألفاظ والعبارات وليس هذا أن معنى المقامات من جنس القصص القصيرة بل من قبيل الحكايات والحيل فالحديث الذي تدور حوله المقامة أمر ثانوي بالنسبة للغاية الحقيقية من وراء المقامة وهذه الغاية تتمثل في العناية الفائقة بالألفاظ على حساب المعاني».[2]

ومن عناصرها :

– **بطل ورواية وهميين**: لا يتغيران في كل المقامات، البطل ذكي فكه، مقنع ومخادع أحيانا يتصف بالشعوذة ومرات يكون داعية ومرشدا.

–**الكدية**:وهي عبارة عن العقدة التي تحرك الأحداث التي تبنى عليها المقامة.

– **المبالغة في التنميق**: تمتاز المقامة بالتنميق والتزويق وكثرة المحسنات اللفظية من سجع وجناس بغية التأثير في القارئ.

– **السرد القصصي**: تتزيف المقامة بأسلوب لفظي بديع ومرصع بالبيان والبديع لكن هزيلة من ناحية البناء السردي تامة عنصري الزمان والمكان.

ومن أعلامها "بديع الزمان الهمداني"، له إثنان وخمسون مقامة، و"القاسم بن علي الحريري" له خمسون، وتبعهما "ناصف اليازجي" بستين مقامة.[3]

[1]– موسى سليمان، الأدب القصصي عند العرب، دراسة نقدية في القصص القديم، المكتبة القصصية،ط5 ، دار الكتاب اللبناني، 1983، ص245.

[2]– بديع محمد جمعة، دراسات في الأدب المقارن،ط2 ، دار النهضة العربية، بيروت، 1980، ص245.

[3]–ينظر: فوّاز الشعار، الموسوعة الثقافية العامة –الأدب العربي، ص 188 – 190.

18-الفن المسرحي:

هي عبارة عن مشاهد تمثيلية تقام على خشبة المسرح، وأمام الجمهور متخذين في ذلك أسلوب الحوار.

بدايات هذا الفن كانت مع اليونانيين، ثم ازدهر في عهد الملك بركليس في منتصف القرن 05 م نتيجة تقديم الهبات للمثلين، وفي القرن 17 م ازدهر المسرح الغربي متأثرا بالمسرح اليوناني، لكنه لم يتطرق إلى جميع المواضيع، وإنما خصه بالجانب النفسي للإنسان، أما في القرن 19 م كان هناك اختلاف عن العصور التي سبقته، وذلك بالابتعاد عن ماهو قديم، فمس هذا التغيير جميع جوانب المسرح، ونجد للمسرحية نوعان وهي "الملهات (الكوميديا)" و"المأساة".

ويعرفها زكي العشماوي في كتابه: « إن فن المسرحية هو أكثر فنون الأدب حاجة إلى نضج الملكة واسعة التجربة والقدرة على التركيز والإحاطة بمشاكل الحياة والإنسان».[1]

وفي موضع آخر تعرف على أنها: شكل فني يروي قصة من خلال حديث شخصياتها وأفعالهم حيث يقوم ممثلون بتقمص هذه الشخصيات أما الجمهور في مسرح أو أمام آلات تصوير ليشاهدهم الجمهور في المنازل.[2]

بين المسرحية والقصة: وهنا يقوم الكاتب بالمقارنة بين القصة والمسرحية أولا من ناحية الأحداث فيرى أن القصة يمكن أن تقوم على الاستطراد، دون أن يختل هيكل القصة، أما بالنسبة للمسرحية لا يمكن هذا لأنها قد تؤدي إلى تشتت ذهن المتفرج، ثانيا من ناحية الشخصيات، فشخصيات القصة تكون عبارة عن رسومات، يمكن التصرف فيها، بينما المسرحية فتكون شخصياتها واقعية.

تاريخ المسرحية العربية: لم يعرف الأدب العربي القديم فن المسرحية، ولكن بعد تمازج العرب بالغرب عُرِف هذا الفن في لبنان وسوريا، بفضل "مارون نقاش1825/1894م"، وأول مسرحية له هي مسرحية البخيل التي استقاها من بخيل موليير، وسار على نهجه كل من نقولا النقاش،

[1]- ينظر، محمد زكي العشماوي، دراسات في النقد المسرحي والأدب المقارن، دار المعرفة الجامعية، بيروت، 2005، ص45.

[2]- وليد بكري، موسوعة أعلام المسرح والمصطلحات المسرحية، د.ط، دار أسامة، الأردن، 2003، ص49.

وسليم خليل النقاش، أما في سوريا نجد أبا خليل القباني أول من وضع الروايات التمثيلية الوطنية، ومن أعلام هذا الفن في العالم نجد "شكسبير" و"راسين"، أما العرب نجد "أحمد شوقي" و"توفيق الحكيم".[1]

19-أدب الرحلة:

هو عبارة عن سرد قصصي يهدف إلى التعرف يتلك المنطقة وما يتعلق بها من جميع النواحي، وهو يعد مرجعًا هامًا في الدراسات المقارنة.

وتكمن قيمتها في:

القيمة العلمية: وهي تعتمد على الدقة والتفصيل للحالة التي يصورها.

القيمة الأدبية: وهي تقوم على صدق التجربة واللهجة الشخصية والتصوير الفني الحي.

وفي تعريف آخر: هي نص نثري يعتمد آلية الوصف المشهدي ويقوم الراوي بوصف ما يشاهده وهو يسخّر حواسه كافة لتعمل بأقصى إمكانياتها في التصوير لتعكس نتائج ذلك في مدونات أدبية تصف وتصور المشهد الاجتماعي والإنساني والحضاري في حدود زمكانية الرحلة.[2]

خصائصه:

- التنوع والشمول في مختلف المجالات.
- جمال السرد ويكمن في دقة الوصف والملاحظة.
- النقد وهو الحكم على العمل الأدبي.

أشهر أصحاب الرحالات: في المغرب والأندلس نجد "ابن بطوطة" و"ابن جبير" و"الأندلسي"، أما في عصرنا الحاضر نجد "أمين الريحاني".[3]

---

[1]- ينظر: فوّاز الشعار، الموسوعة الثقافية العامة -الأدب العربي، ص 193 – 196.

[2]- محمد صابر عبيد، المغامرة الجمالية للنص السير الذاتي، عالم الكتب الحديث،ط1، 1432، ص234.

[3]- المرجع نفسه ، ص 197 – 198.

20- المثل الخرافي:

هو قصة قصيرة أبطالها من الإنسان أو الحيوان تهدف إلى النصح والإرشاد وهذا نتاج الخوف من ظلم الحكام فهو يعد وسيلة لتلقين الأحداث ومبادئ الأخلاق.

نشأت الأمثال الرمزية في الهند ثم بلاد الصين، فارس والعرب،وأشهر من كتب فيها نجد "إبن المقفع" الذي ترجم كتاب "كليلة ودمنة" من التراث الهندي، أما في العصر الحديث نجد "رزق الله حسون" في كتابه "النفثات"، و"أحمد شوقي" في ديوانه "الشوقيات" وغيرهم.[1]

21- الملحمة:

هي قصة شعرية أو نثرية تقوم على المبالغة في وصف المعارك، أبطالها عبارة عن آلهة وقد تبلغ خمسمائة ألف بيت ومثال على هذا إلياذة اليوناني "هوميروس" في القرن 08 ق.م.

أنواعها:

الملحمة الطبيعية: ظهرت في العصور البدائية من تاريخ الشعوب ثم تنظيمها فنيا على أيدي شعراء بارعين.

الملحمة الاصطناعية:

تم تنظيمها في أزمنة متأخرة معتمدين على الوقائع التاريخية القومية والخيال.

ولم يكن مثل هذا الفن في الأدب العربي القديم وهذا راجع لعدة أسباب دينية واجتماعية ومنها انتشار الديانات كالمسيحية واليهودية والتي كانت تتسم بالبساطة إضافة إلى قساوة منطقة الصحراء، وكذلك الأنانية المسيطرة آن ذاك على القصيدة كقصيدة عنترة وعمرو بن كلثوم وأيضا الالتزام بالقافية الواحدة والوزن الواحد، وهذا حال دون إنجاز مثل هذا الفن في الأدب العربي

[1]- ينظر: فوّاز الشعار، الموسوعة الثقافية العامة -الأدب العربي ، ص 199 – 200.

القديم، لكن الأدب الحديث عرف فن الملاحم نذكر ملحمة "عبقر" لـ"شفيق المعلوف"، و"عيد الغدير" لـ"بولس سلامة" وغيرها.[1]

[1]- ينظر: فوّاز الشعار، الموسوعة الثقافية العامة-الأدب العربي، ص 201 – 203.

الفصل الخامس

الموشحات

الفصل الخامس: الموشحات

– الموشح: اللفظة مأخوذة من وشاح المرأة وهو أحد أنواع النظم ظهر في الأندلس في ق 09م أي 03هـ له قواعد خاصة في الأوزان والقوافي وقد يخرج عن أوزان الشعر العربي وعن شكل القصيدة العربية التقليدية.

وعرفه المحدثون بأنه: منظومة غنائية لا تسري موسيقاها على المنهج التقليدي الملتزم لوحدة الوزن، ورقابة القافية، إنما تعتمد على منهج تجديد متحرر نوعا ما بحيث يتغير الوزن وتعدد القافية، ولكن مع التزام التقابل في أجزاء مماثلة.[1]

الموشح فن أندلسي أصيل استحدثه الأندلسيون، وأغربوا به على أهل المشرق، وظهر فيه كالشمس الطالعة والضياء المشرق، على حد تعبير ابن دحية.[2]

يرى جودي الركابي: سبب التسمية لما فيه من تصريع وتزيين وتناظر وصنعة فكأنهم شبهوه بوشاح المرأة المرصع باللؤلؤ والجوهر.[3]

يرى الرافعي أن هذه اللفظة منقولة عن قولهم ثوب موشح، وذلك لوشي يكون فيه، فكأن هذه الأسباط والأغصان التي يزينونه بها هي من الكلام في سبيل الوشي من الثوب، ثم صارت اللفظة بعد ذلك علما.[4]

يقول ابن خلدون: وما أهل الأندلس فلما كثر الشعر في قطرهم وتهذبت مناحيه وفنونه، وبلغ التنميق فيه الغاية فاستحدث المتأخرون منهم فنا سموه بالموشح، وكان المخترع له مقدم بن معافي

[1]– أحمد هيكل، الأدب العربي من الفتح إلى سقوط الخلافة، ط12، دار المعارف، لبنان، 1980، ص140.

[2]– محمد زكريا عناني، الموشحات الأندلسية، د.ط، كتاب عالم المعرفة سلسلة كتب ثقافية شهرية يصدرها المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، 1980، ص31.

[3]– مرجع سابق، ص139.

[4]– جودت الركابي، في الأدب الأندلسي، ط4، دار المعارف، مصر، د.س، ص293.

الفريري من شعراء الأمير عبد الله بن محمد المرواني وأخذ ذلك عنه أبو عبد الله أحمد بن عبد ربه صاحب كتاب العقد الفريد.[1]

يقول صلاح عبد القادر: أن الموشح بناء شعري منظوم بطريقة خاصة يعتمد تعدد القوافي وتنوعها، ويتألف عرفا من خمسة أبيات وستة أقفال وهو الناقص وهذا البناء الشعر وضع أصلا للغناء.[2]

وجاء في معجم الوسيط: التوشيح اسم لنوع من الشعر استحدثه الأندلسيون، وله أسماط وأغصان وأعاريض مختلفة، وأكثرهم ما ينتهي عندهم إلى سبعة أبيات ومن الديكة ماله خطتان كالوشاح وثوب موشح: موشي، والموشحة من الظباء والشاء والطير التي لها صرتان مسبلتان من جانبيها.[3]

نلاحظ أن التعاريف لا تختلف عن بعضها البعض فهم ربطوا الموشح بوشاح المرأة المرصع والمزيّن.

والكاتب يستند إلى المخطط ليوضح هذا:

ـ ـ ـ ـ ـ أ ـ ـ ـ ـ ـ ـ ب

ـ ـ ـ ـ ـ أ ـ ـ ـ ـ ـ ـ ب

ـ ـ ـ ـ ج ـ ـ ـ ـ ـ ـ ـ د

ـ ـ ـ ـ ـ ج ـ ـ ـ ـ ـ ـ ـ د

ـ ـ ـ ج ـ ـ ـ ـ د

ـ ـ ـ ـ أ ـ ـ ـ ـ ب

ـ ـ ـ ـ ـ أ ـ ـ ـ ـ ـ ب

[1]- محمد زكريا عناني، الموشحات الأندلسية: نقلا عن مقدمة ابن خلدون، ج1، ص 267.

[2]- صلاح يوسف عبد القادر، الأدب الأندلسي، دراسات تطبيقية، د.ت، ص49.

[3]- إبراهيم مصطفى وآخرون، المعجم الوسيط، مادة (وشح)، ط2، مجمع اللغة العربية، مصر، 1992، ص1033.

وهناك اختلاف حول نشأته فهناك من يرجعه إلى المشرق نسبة إلى "عبد الله إبن المعتز" وهناك من يرجعه إلى أنه أندلسي النشأة وأشهر الوشاحين الأندلسيين "أبو بكر عبادة بن ماء الإسرائيلي" أما في المشرق نجد إبن "سيناء الملك المصري" و "صفي الدين الحلي" و"ابن نباتة الفارقي"... الخ.

وتطرق في الغالب إلى جميع الأنواع الأدبية منها الغزل والخمر ووصف الطبيعة... الخ وهو يتألف من عدة أقسام:

1- المطلع أو المذهب: وهو القفل الذي يفتح به الموشح مثل المطلع في موشح "إبن الخطيب" (من الرمل):

جَاءَكَ الغَيْثُ إِذَا الغَيْثُ همَى يا زَمَانَ الوَصْلِ بالأَنْدَلـــــُسِ

لَمْ يَكُنْ وصْلُكَ إلَّا حُلُمَا في الكَرَى أو خِلْسَة المُخْتَلِسِ.

2- القفل: وهو الجزء من الموشح الذي يتكرر بقافيته.

3- الغصن: هو الجزء الواحد من القفل الذي يحوي غصنين مختلفين مثل موشح ابن الخطيب نرى أن القفل مؤلف من أربعة أغصان وهي في المطلع:

جاءَكَ الغَيْثُ إِذَا الغَيْثُ همَى يا زَمَانَ الوَصْلِ بالأَنْدَلـــــُسِ

لَمْ يَكُنْ وصْلُكَ إلَّا حُلُمَا في الكَرَى أو خِلْسَة المُخْتَلِسِ.[1]

أما في موشح ابن زهر فإنه مؤلف من غصنين اثنين:

أيُّها السَّاقي إلَيْكَ المشتكي قَدْ دَعَوْنَاكَ وإنْ لم تَسْمَعِ.

4- الدور: هو القسم الذي يكون بين قفلين متتاليين مثل الدور الأول في موشح لسان الدين ابن الخطيب في قوله (بحر الرمل):

إِذْ يَقودُ الدَّهْرُ أشْتَاتَ المُنَى نَنْقُلُ الخَطْوَ على ما نَرْسُمُ.

زُمْرًا بَيْنَ فُرَادَى وثْـنَا مِثْلَمَا يَدْعُو الحَجيجَ المؤْسِمُ.

والحَيَا قد جُلل الرّوض سنا فتـغور الزَهر فيه تَبسِمُ.

[1]- ينظر: فوّاز الشعار، الموسوعة الثقافية العامة -الأدب العربي، ص 207 - 212.

5- السمط: هو الجزء من الدور ويتكون من أربع فقرات كل فقرة تتكرر في أسماط الدور الواحد وتختلف من دور لآخر.

6- البيت: هو الدور عند الجماعة من الباحثين والدور مع القفل عند جماعة ثانية.

7-الخرجة: آخر قفل في الموشح وعادة تشتمل على ألفاظ عامية أو أعجمية، وتأتي أحيانا مختلفة عن سائر الأقفال إذ يجوز فيها اللحن، ومن المستحسن أن تكون طريفة عذبة فيها نكتة أو نادرة أو حكمة، ويتكون أغلب الموشح من القفل والبيت.[1]

[1]- جورجي زيدان، الموشحات في بلاد الشام منذ نشأتها حتى نهاية القرن 12هـ، ط1، عالم الكتب، لبنان، 1987، ص67.

الفصل السادس

أهم الكتب الأدبية التراثية

الفصل السادس: أهم الكتب الأدبية التراثية

-انتقل الكاتب إلى رصد بعض الكتب التراثية في عرض بسيط وموجز

1- الأصمعيات: هي مختارات شعرية جمعها عبد المالك بن قريب 213هـ وترتب بعد المفضليات، وهي جامعة لمختارات من شعر الجاهليين والمخضرمين والإسلاميين.

الأغاني: من أهم الكتب الأدبية ظهر في ق 03هـ ألفه علي بن الحسين أبو فرج الأصفهاني356 هـ، وهو يعرض لتاريخ الموسيقى العربية وتاريخ الأدب العربي، وأيام العرب ، وأخبارهم وأشعارهم.

2- الأمالي للقالي: هو من أغنى الكتب الأدبية التي نالت شهرة في تاريخ الأدب ألفه أبو علي القالي البغدادي356هـ في مسجد قرطبة في الأندلس، ضم أخبار وروايات وأشعارا، ونصوصا نثرية.

3- الأمالي للشجري: كتاب في الأدب ألفه أبو السعادات هبة الله بن علي 572هـ في خمسة فنون من الأدب بثماني مجلدات، وختمه بمجلس قصره على أبيات من شعر المتنبي.

4- البخلاء: من أشهر الكتب الأدبية ألفه الجاحظ أبو عثمان عمرو بن بحر255هـ موضوعه الساسي البخل، وختمه بأطراف من علم العرب في الطعام وما يتمادحون وما يتهاجون.

5- البيان والتبين: من أشهر الكتب الأدبية ألفه الجاحظ أبو عثمان عمر بن بحر، ويأتي في المرتبة الثانية بعد الحيوان، يتضمن مباحث في الفصاحة والبلاغة وأصول البيان.

6- الحيوان: من أحسن المؤلفات لدي الجاحظ، ضم فائدتين أولها علمية والأدبية، حيث أنه عبارة عن موسوعة ثقافية عامة، بلغ سبعة مجلدات، طغى عليه الاستطراد.

7- خزانة الأدب: اسمه الكامل « خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب » وهو من أضخم الكتب الأدبية، ألفه عبد القادر بن عمر البغدادي 1030هـ شارحا لشواهد الرضيّ على كافية ابن الحاجب.[1]

[1]- ينظر: فوّاز الشعار، الموسوعة الثقافية العامة-الأدب العربي، ص 217 - 219.

8-الذخيرة: من الكتب الأدبية ألفه علي بن بسام الأندلسي الشنتريني 542هـ يحتوي على ثمانية أجزاء صدر منها ثلاثة، سار على طريق الثعالبي يتيمته.

9- زهر الآداب: اسمه الكامل زهر الآداب وثمر الألباب، وهو كتاب أدبي ألفه أبو إسحاق إبراهيم بن علي القيرواني 453هـ، يحتوي على نصوص شعرية ونثرية.

10- الشعر والشعراء: هو من أقدم الكتب الأدبية ألفه ابن قتيبة في ق 03هـ متطرقا فيه لتراجع ومختارات لأشهر شعراء دون تحديد عصورهم.

11- صبح الأعشى: واسمه الكامل فهو صبح الأعشى في صناعة الإنشا، وهو من أضخم الكتب الأدبية، ألفه أبو العباس أحمد بن علي القلقشندي القاهري 821هـ خصه في صناعة النثر ومستلزماته من معرفة للنحو والصرف وبعض فنون البيان والبديع.

12- كتاب الصناعتين: من أهم الكتب الأدبية ألفه أبو هلال العسكري في صناعتي الكتاب والشعر وهو يقتصر على معرفة البلاغة والفصاحة يحتوي على عشرة أبواب مقسمة على ثلاثة وخمسين فصلا.

13- طبقات فحول الشعراء: من أقدم كتب تراجع الشعر ألفه محمد بن سلام الجمحي 231هـ وهو في كتابه هذا بعيدا عن الموضوعية في توزيع الشعراء على الطبقات، وهو أول ما كتب في قواعد النقد.

14- طوق الحمام: واسمه الكامل طوق الحمامة في الألفة والآلاف، يصفه الكاتب بالطرفة ألفه ابن حزم الأندلسي، ضمنه نثرا وشعرا حول فلسفة الحب وماهيته وأثره في المحبين، وأول مكتشف له المستشرق دوزي.[1]

[1]- ينظر: فوّاز الشعار، الموسوعة الثقافية العامة -الأدب العربي، ص 220 - 221.

15- العمدة: من أمهات الكتب الأدبية والنقدية في التراث العربي ألفه الحسن بن رشيق القيرواني، تطرق فيه إلى صناعة الشعر ونقده وعيوبه، مؤكد أن الشعر أكبر العلوم العرب وأوفر حظوظ الأدب.

16- عيون الأخبار: هو كتاب تعليمي ألفه عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري 276هـ تزويد الكاتب الناشئ بثقافة أدبية.

17-مجالس ثعلب: ألفه أحمد بن يحي، ثعلب، أبو العباس، وهو من أوائل كتب الأدب التي تقوم على أساس التخير من ضروب الآداب المختلفة كما ونوعا.

18- مختارات ابن الشجري: صنف هذا الكتاب أبو السعادات هبة الله 542هـ على غرار حماسة أبي تمام واقتصر على الشعر القديم دون المحدث، والقصائد دون المقطّعات.

19- المفضليات: هو مجموعة من القصائد اختارها المفضل الضّبي 168هـ يحتوي على مختارات لستة وستين شاعرا، وشرحه بعض النقاد القدامى مثل الأنباري والتبريزي.

20- المؤتلف والمختلف: كتاب في الأدب وتراجع الشعراء ألفه أبو القاسم الحسن بشر الآمدي 370هـ في أسماء الشعراء وكناهم وألقابهم.

21- نهاية الأدب: اسمه الكامل هو نهاية الأدب في فنون الأدب، وهم من أضخم الكتب الأدبية إذ بلغ عدد مجلداته 32 ، ألفه شهاب الدين أحمد بن عبد الوهاب النويري المصري 733هـ متطرقا فيه إلى معلومات واسعة في الأدب والثقافة دون إبداع.

22- يتيمة الدهر في محاسن أهل العصر: هو من أفضل الكتب الأدبية ألفه أبو منصور الثعالبي 430هـ متطرقا لترجمة ومنتخبات لأشعار العالم الإسلامي في حينه، ويحتوي على أربعة أقسام، وقد جعلها الثعالبي ذيلا لكتاب البارع في أخبار الشعراء لهارون المنجم.[1]

[1]- ينظر: فوّاز الشعار، الموسوعة الثقافية العامة -الأدب العربي، ص 222 - 225.

الفصل السابع

الآداب العالمية

الفصل السابع: الآداب العالمية.

1- الأدب الإسباني: ظهر هذا الأدب بعد خروج العرب من الأندلس متأثر بالأدبين العربي والفرنسي، ومن إنتاجه الشعري قصائد في الملك " شارلمانsharlmagne " (814) وبطولة" رولان roland" وأنشودة السيد في ق 12م أما في ق 13م ظهر الملك " ألفونسو العاشر Alfonso xofastile (1284)" وهو من أنصار العلم والأدب والمعرفة، كما كثرت الترجمات عن العربية وظهر المسرح وتأليفه وبرز علمه المهم "لوب دي فيغاLope de Vega (1635)" وظهرت قصص الفروسية ومنها رائعة "سرفانتس دون كيشوت Cervantes Don Quixote" ومع بدأ القرن 17م ضعفت الحركة الأدبية ومال الأدباء إلى الزخرفة والتكلف وتقليدهم للأدب الفرنسي أو الإيطالي أما في مطلع ق 19م بدأت الرومنسية تغزو الأدب وذلك بتقلدهم لـ" اللورد بايرون الإنكليزي Lord Byron (1824) فنهض الاسبان بأدبهم وكان قدوتهم الروائي "بنيوبيرتجالدوس" ثم الأديب "خوان رامون خيمينز Juan RomonJimènez (1958)"

2- الأدب الألماني: ظهر مع بداية حركة الترجمة لكتاب المقدس إلى اللغة القوطية وذلك في ق 04م واستمر هذا حتى نهاية ق 11م أين استخدمت اللغة الألمانية أو اللاتينية في الترجمة. وفي القرن 12م ظهر الشعر الملحمي الذي يصف لنا أحوال الطبقة الأرستقراطية، وظهور قصائد ذات طابع ديني مثل "رولاندوRolando « أغنية الإسكندر» كما ظهرت أيضا الروايات الشعبية واستعمال اللغة الألمانية من قبل الشعراء مثل "الراهب هرمن Herman" وهي لغة كل من النمساء هولندا وسويسرا ومع بداية ق 16م ظهر نوع من الفنون في الأدب لعدة أسباب: - إصلاحات لوثر الكنسية وبالتالي ظهور المسرحيات الدينية وتولي "فريديك الثاني Fridrich" العرش أين بدأ إحياء التراث الكلاسيكي وكذلك تأثره بالأدب الفرنسي وظهور أسطورة "فاوست"، أما في ق 17م شهد خمودا مؤقتا للأدب حيث ظهرت مدارس بعضها معادية للتقليد، وبعضها ذو اتجاه قومي وبعضها اتسم بالميول الإنسانية وكان للجماعة الثورية أثرا في

الأدب، وبروز النزعة الرومانسية حيث جاء الأخوان "شليغلSchlegal (1845) و"أرنيمArnim" متأثرين بالثورة الفرنسية، ثم اتجه الأدب الألماني إلى فكر الأديب "نيتشهNietzsche (1900) ماير السويسري".[1]

3- الأدب الأمريكي: هو جزء من الأدب الإنكليزي وأشهر قصص هذه الفترة قصة "جون سميث John Smith (1912)" التاريخية وبرز كل من الشاعر "براد ستراتيتBradstreet" و "إدوارد تايلور Edward tylor (1917)" في ق 17م وفي عام 1804 ظهرت أول صحيفة في بوسطن وتأسيس "بنجامين فرانكلين Benjamine Franklin (1790)" مجلة « سترداياينتج بوست » وكذلك ظهور جورج واشنطن George Washington (1799)" و"ألكسندر هاملتون Alexander Hamilton (1804)" وفي ق 18م برز الكاتب المسرحي "رويال تايلور Royalltyler (1826)" وظهور الإتجاهالرومنسي على يدي "هورثونHourthoune (1864)" و "هيرمان ميلفيلHerman Miligul(1892)" وفي مطلع ق 19م برز "مارك توين Mark Twain (1910)" كما نشطت الصحافة والمجلات واشتهر الكاتب جاك لندن Jak London (1969)" صاحب « العقب الحديدية » في نفس القـــرن ومع بداية ق 20م ظهر كل من "أرسكينكولدوينAreskinKauldwin(1987) و "وليم فوغنرWillian Faulkner (1962)" و "أرنست همنغوايErnest Hemingway (1961).

4- الأدب الإنكليزي: يرجع إلى أصول دينية يهدف للتراتيل والمواعظ ويكتب باللغة الأنكلوساكسونية إلى غاية 1066م وتحولت هذه اللغة إلى الإنكليزية وبرز "جوفري تشوسرGeoffrychaucer(1400)" الذي مهد لـ"سكشبيرShakespear (1916) وكان الصراع بين الديني والدنيوي كما اخترعت الطباعة وبرز شعراء مثل "السير توماس وايت Sir

[1]- ينظر: فوّاز الشعار، الموسوعة الثقافية العامة -الأدب العربي، ص 231 - 232.

Thomas Wyatt(1503)" وفي المسرح "جون ليلي" و "شكسبير"، أما فترة حكم الملكة "إليزابت Elizabeth" إزدهر الأدب وبلغ قمته مع الشاعر "ميلتون Milton (1674)" وفي عصر الملكة "فيكتوريا Victoria" عم الرخاء على الصعيد الأدبي والصناعي فبرز "سويفت Swift(1745)" « في رحلات أوليفر » و "دانيال دوفوDaniel Defoe (1731)" في « روبنسون كروزو » و "سومرست موم Somsert Maugham (1965)" بالقصة القصيرة و "كونان دويل Conan Doyle (1930)" بالقصة البولسية، ونشأت المدرسة الرومنسية بزعامة "جورج إليوتGeorge ilyot (1880)" كما برز الأدب الاشتراكي بزعامة " جورج برنارد شو Bernard Shaw (1950)" في بداية ق 20م.

5- الأدب التركي: ظهر نتيجة امتزاج الفرس والعرب وتتكلم هذه الشعوب باللغة الجغتائيةوالأذرية والعثمانية وكانت اللغة الفارسية لغة رسمية عند العثمانيين والعربية لغة الدين وأصول الأدب، وبلغ الأدب التركي ذروته في عهد "سليمان القانوني (1566)" وهذا راجع إلى الترجمة والتأليف الأدبي واللغوي[1]

والشروح باللغة التركية وترك "سليمان" ديوانا شعريا باسم « مُحَي » ومع حلول ق 19م بدأ هذا الأدب بالتراجع وهذا راجع إلى تأثره بالآداب الأوروبية دون إبداع أو ابتكار ومن أعلام هذه المرحلة "عبد الحق حامد (1937)" و "نامق كمال (1888)" أما في المرحلة الجديدة برز تياران الأول يدعوا إلى الإسلام والتحرر من عبودية الغرب والثاني ينادي بالتطرف الغربي حيث طغى عليهم الأدب القومي وألغيت الكتابة بالعربية وظهرت حركة إشتراكية بزعامة "ناظم حكمت (1963)".

[1]- ينظر: فوّاز الشعار، الموسوعة الثقافية العامة -الأدب العربي، ص 231 - 232.

6- الأدب السنسكريتي: اللغة السنسكريتية من أهم اللغات الهندية ومن أبرز مؤلفاتهم بها "البراهما" أما الأدب الكلاسيكي أشتهر بملاحمه الشعرية وأهمها ملحمة "المهابهارتا" وملحمة "الرامايانا" وترجم الأدب الهندي إلى الفارسية والعربية وأثر فيهما ومن ذلك "البنجانترا" (القصص الخمس)، وهي أصل حكاية كليلة ودمنة وحكايات من "ألف ليلة وليلة".

7- الأدب الصيني: ظهرت الكتابة الصينية في أسرة "شانك 1500ق.م"، حيث كانت معظم كتاباتهم على الحرير والورق وبعدها اخترعت الطباعة بالحفر على الخشب واعتبرت أسرة "يانكYank" من أكثر عصور الأدب الصيني تطورا أهم شعرائهم "لي بو" و"تو فو" و"ستونج بو".

تميز شعرهم بقصر النفس وهدوء الأداء من بين أهم نثرهم النثر التاريخي.

8- الأدب الفارسي: ظهرت الكتابة المسمارية كأول إنتاج للفرس في عهد الدولة الأخمينية وبعدها اللغة الفارسية القديمة بألف باء بهلوية انتشرت في عهد الساسانيين كتب النصائح "اندرزها" و"خداي نامه" خصوا بها الطبقة الحاكمة وفي ق04 م ظهر عدد من شعراء الفردوسي(1020) "الشاهنامة" و "العنصري" و"عسجدي" وظهر أدباء كتبوا بالعربية كـ" بديع الزمان (1007)" و"قابوس"

و"ابن سينا (1037)" وفي عهد السلاجقة أنشئت المدرسة النظامية وقد ظهر في الأدب الفارسي عدة كتب مثل "جهار مقاله" لـ"عروفي السمرقندي (560هـ)" و "لباب الألباب" لـ" العوفي" وفي عهد الصفويين ظهر شعراء نظموا بالفارسية مثل "صائب تبريزي(1088)" و"فيصل الدكني" و"بيدل" وفي القرن 4هـ قامت دويلات مثل القاجارية واستمرت حتى القرن 20م.[1]

9- الأدب الفرنسي: كان ظهوره بداية القرن 13م بظهور الفروسية "قصة رينالد والثعلب" و"أغاني رولان" ومن أهم شعراءه "كريستين دي بسان Christine De Pizan (1346-

[1]- ينظر، فواز الشعار، الموسوعة الثقافية العامة -الأدب العربي- ص236،233.

1430)" و"شارل دوق أورليان Charlezd'Orléan (1465)"، وظهر المسرح والنثر وأخذوا دورا مهما. وفي القرن 18م ازدادت الثقافة وانتشرت الاتجاهات الفلسفية واشتدت النزعة للتحرر، أما في القرن 19م كثرت المدارس الأدبية "جماعة البرناسيين" والأخوة "جونكو" و"الرمزيين" وبعد ذلك ظهر الأدب المعاصر تميز بالفلسفة ظهرت فيه الوجودية وعنوا بالمسرح والرواية.

10- الأدب اللاتيني: كان ظهوره في منتصف القرن 03 ق.م بترجمة الشاعر "ليفيوسLIVIUS (59 ق.م-17م)" بعض المسرحيات من اليونانية إلى اللاتينية وبدأ بالازدهار في القرن 01 ق.م بظهور "شيشرونCicero (106 ق.م-43 ق.م) و"يوليوس قيصر Juluis Caesar (1000ق.م- 44ق.م)" ووصل إلى قمته في عهد "أغسطس(64ق.م-14 م)" ببروز شاعرهم "ڤرجيلGirgil (70 ق.م- 19ق.م)"، وبدأ بالتراجع بعد هذه المرحلة وكان معظم أدباء مقلدين واستمر الضعف حتى القرن 04 م.

11- الأدب اليوناني: يعتبر الأدب اليوناني مصدر الإلهام للآداب الغربية ظهرت أهميته بعد الملحمتين "الإلياذة والأوديسة" وفي القرن 08 ق.م شهد الشعر الغنائي تطورا ملحوظا موسيقى رقص وعزف ونشأ المسرح وتطور مع "سوفوكليس (496ق.م- 406ق.م)" و"إيسخيليوس (525ق.م- 456ق.م) وتطورت الملهاة مع "أريستوڤان" وظهر النثر في الاسكندري أما في العصر الحديث بداية القرن 18م بدأ مع "أدامانتيوسكورايس (1748-1833)، وكان الحكم العثماني حافزا لبروز الكتاب مثل "ديمتريوس(1834-1907)"، "تانجوبولوس (1867-1926)" وفي العصر الحاضر برز "نيكوسكازانتزاكيس(1883-1957) الذي أعاد سيرة الأدب اليوناني من أهم ما كتب "زوريا والمسيح يصلب من جديد".[1]

[1]- ينظر، فواز الشعار، الموسوعة الثقافية العامة -الأدب العربي-، ص236 - 238.

نقد وتقويم

العنوان:

يهتم المؤلفون كثيرا باختيار عنوان مناسب لكتاباتهم، فالعنوان يحضى باهتمام بالغ لدى الكتّاب لأنّه العتبة الأولى التي يقابلها القارئ عند التقائه بالكتاب، فالكتاب الذي نحن بصدد دراسته يحمل عنوان: "الموسوعة الثقافية العامّة-الأدب العربي" فمن العنوان ندرك أن الباحث تعرّض تحديدا للأدب العربي في فصول الكتاب إلا أنّنا نجد الآداب العالمية ضمن هذه الفصول و هي بعيدة كل البعد عن الأدب العربي، و بالتالي يمكننا القول بأن العنوان يطابق المتن إذا استثنينا آخر فصل "الآداب العالمية".

و نجد أن الكتاب في مضمونه تربطه علاقة مع الغلاف الخارجي و ألوانه، فالكاتب اختار ألوانا تدلّ على السّعة و الشّمولية وهذا لا يتنافى مع تشعّب الأدب العربي في دراساته و تحليلاته، و بالتالي نلاحظ تطابقا مع ألوان الغلاف الخارجي و مضمون الكتاب، ومن خلال تلخيصنا للكتاب نلاح أن هذه الموسوعة مبسطة جدا وتقدم معلومات بطريقة مبسطة جدا معروفة للطبقة المثقفة لكن قد يحتاجها القارئ المبتدئ الذي لا يفقه من الأدب العربي شئا، وبذلك فكان من الراجح- من خلال رأينا المتواضع- أن كون العنوان: الموسوعة الثقافة العامة-للمبتدئين- الأدب العربي.

المقدّمة:

يحتوي الكتاب على مقدّمة كتبها المؤلّف حيث أبرز فيها أهم النّقاط التي تطّرق إليها في مؤلّفه و ذكر عدد أبواب الكتاب و عناوينهم ووضح أيضا السّبب و الدّافع الرّئيسي وراء تأليفه لهذا الكتاب، و كانت واضحة كل الوضوح بعيدة عن الغموض و التعقيد، ولم يذكر أيّ صعوبات واجهته في تأليفه لهذا الكتاب لأنّه قال و بكلّ وضوح أن مؤلّفه هذا ما هو إلّا عبارة عن نقل لما ورد في سلسلة أروع ما قيل لمشرفه "إميل بديع يعقوب"، ونجد الكاتب وظّف أسلوبا علميا محضا سلس الفهم استخدم ألفاظا بسيطة وواضحة.

ونجد أيضا دراسات كثيرة و متنوّعة حول الأدب العربي مثلا: "تاريخ و عصور الأدب العربي- نصوص مختارة مع التّحليل لأحمد الفاضل" كان أكثر توسّعا حيث أنه أضاف نصوصا شعرية و قام بتحليلها. و أيضا "حنا الفاخوري" في كتابه "تاريخ الأدب العربي" الذي أحاط في مؤلفه بجميع جوانب الأدب العربي مفصلا فيها و دراسات أخرى عديدة منها من أفاض في دراسة الأدب العربي، و منها من أجاز و اختصر على المهم منه مثل ما فعل "فواز الشعار".

و ممّا لا شكّ فيه أنّ كتاب الموسوعة الثّقافية العامّة –الأدب العربي لمؤلفه "فوّاز الشعار" يشكّل إضافة في مجال الأدب عامة و الأدب العربي خاصّة كما أنّه يخصّ كل ما يتعلّق بالأدب العربي فرغم صغر حجم الكتاب إلّا أنّ فيه من المعلومات ما يغني قارئه عن الكثير من الكتب بالإضافة إلى طريقة عرض المؤلّف و ترتيب هذه المعلومات و ما يحسب للمؤلّف أيضا اهتمامه بقضايا الأدب العربي، و بالتّالي يشكّل بوّابة يستطيع الباحث المبتدئ من خلالها الإطّلاع على الأدب العربي.

فوّاز الشعار في مؤلفه لم يحل إلى مصادر و مراجع أخرى لأنّه نقل ما جاء في سلسة أروع ما قيل لإميل بديع يعقوب.

تقويم المتن:

حاول الكاتب الإحاطة بكل المعلومات عن الأدب العربي حتى يمكن القارئ من الفهم، لأنه اعتمد الإيجاز و الاختصار على ما هو مهم بأسلوب علمي واضح لم يلجأ إلى الغموض و التعقيد بل اعتمد السهولة في الأسلوب ليتمكّن من إيصال الفكرة للمتلّقي و القارئ، ونجد أيضا أن مادّته المعرفية غنية و متشعبة و يظهر ذلك من خلال ما تطرّق له في كتابه، فهو قام بدراسة نظرية للأدب العربي، ووضّح أبرز أنواعه و فنونه باختصار مفيد و مجيز مستخدما لغة سهلة بسيطة و واضحة.

خاتمة

خاتمة :

بعد جولتنا في كتاب فوّاز الشعار الموسومة ب "الموسوعة الثقافية العامة-الأدب العربي" و دراستنا لأهم الأفكار التي طرحها المؤلّف توصّلنا إلى النتائج التالية:

-شغل الأدب العربي العديد من الباحثين و كثرت الدراسات حوله، منهم من اهتمّ بالجانب النظري لهو منهم من فضّل التطبيق على النّصوص الأدبية، و منهم من اهتمّ بالجانبين.

-يعدّ كتـاب فوّاز الشعار من بين الكتب القيّمة الأدبية الهامّة التي سلّطت الضوء على الأدب العربي.

-إن العصر الجاهلي يعتبر بوابة من خلال تطوّر شعرهم إضافة إلى تعدّد أغراضهم و فنونهم.

-اكتسب الهجاء في العصر العباسي طابعا خاصّا تمثّل في ظهور النّزعة القومية بسبب ظهور الحركات الشّعوبية.

-فرضت المقالة نفسها في السّاحة الأدبية و لقيت استحسانا و قبولا لدى القارئ.

-إن القصّة موجودة عند العرب منذ القدم بطابعها البسيط بأسماء مختلفة عن الأسماء التي تطلق عليها الآن.

-الرّسالة جنس أدبي ووسيلة من وسائل التّخاطب لأنّها بديل عن الحوار.

-السّيرة جنس قديم طرأت عليه بعض التّغييرات فأصبحت جنسا مستحدثا.

-الموشّـح و القصـيدة يختلفـان مـن حيـث الأوزان و اللّغـة، و أن الموشّـح فـنّ شـعري مسـتحدث يستعمل اللّغة الدّارجة.

-المقامة مجموع حكايات قصيرة متفاوتة الحجم، جمعت بين الشّعر و النّثر تتميّز بالكلام الفصيح.

-الكتب التّراثية كان لها الجانب الأهم في إرساء معالم هذا الأدب و تطوّر فنونه و مذاهبه.

قائمة المصادر

والمراجع

قائمة المصادر و المراجع

1-إبراهيم مصطفى وآخرون، المعجم الوسيط، مادة (وشح)، ط2، مجمع اللغة العربية، مصر، 1992.

2-ابن خلدون، مقدمة ابن خلدون، د.ط، دار الكتاب العربي، بيروت، 2006.

3-ابن منظور، لسان العرب، ط1، دار صادر، بيروت، 2000، ج2.

4- أحمد الفاضل ،تاريخ وعصور الأدب العربي، نصوص مختارة مع التحليل،ط1، دار الفكر اللبناني، بيروت، 2003.

5-أحمد شايب أصول النقد الأدبي، ط7، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، 1964.

6-أحمد مختار عمر، البحث اللغوي عند العرب، ط6، عالم الكتب، القاهرة 1996.

7-أحمد مختار عمر، صناعة المعجم الحديث، ط1، عالم الكتب، القاهرة، 1998.

8-أحمد هيكل، الأدب العربي من الفتح إلى سقوط الخلافة، ط12، دار المعارف، لبنان، 1980.

9-أمل دعواق، فن الرسالة عند مي زيادة،ط1 ، دار الآفاق الجديدة، بيروت، 1982.

10-أنيس المقدسي، الفنون الأدبية وأعلامها في النهضة العربية الحديثة،ط5، دار العلم الملايين، بيروت، لبنان، 1990.

11-بديع محمد جمعة، دراسات في الأدب المقارن،ط2 ، دار النهضة العربية، بيروت، 1980.

12-بطرس البستاني، محيط المحيط، دط، ساحة رياض الصلح، لبنان، 1998.

13-جبران مسعود، الرائد، معجم ألفبائي في اللغة و الأعلام، ط1، دار العلم للملايين، بيروت

14-جبور عبد النور، المعجم الأدبي، ط2، دار العلم للملايين، 1984.

15-جودت الركابي، في الأدب الأندلسي، ط4، دار المعارف، مصر، د.س.

16-جورجي زيدان، الموشحات في بلاد الشام منذ نشأتها حتى نهاية القرن 12هـ، ط1، عالم الكتب، لبنان، 1987.

17-حسني عبد الجليل، الأدب الجاهلي قضايا وفنون ونصوص، ط1،مؤسسة المختار للنشر، 2001.

18-حسين علي الهنداوي، موسوعة تاريخ الأدب والنقد والحكمة العربية، ج1.

19-الخليل بن أحمد الفراهدي، معجم العين، مادة (ع ج م)،دط، دار النشر و التوزيع وزارة الثقافة و الأعلام العراقية، العراق، 1970، ج1.

20-الزمخشري، أساس البلاغة، ط1، المكتبة العصرية للطباعة و النشر، صيدا، بيروت، 2003.

21-الزمخشري، أساس البلاغة، ط1، مكتبة ناشرون، لبنان، 1992.

22-سامي مكي العاني، الإسلام والشعر، د.ط، عالم المعرفة، الكويت، 1978.

23-ساميا بابا، مكون السيرة الذاتية في الرواية حكايتي شرح يطول لحنان الشيخ،ط1، دار غيداء للنشر، 2012.

24-سراج الدين محمد ،موسوعة روائع الشعر العربي، المديح في الشعر العربي، دار الراتب الجامعة، بيروت.

25-شفيق البقاعي، أدب عصر النهضة، ط1، دار العلم للملايين، 1980.

26-شوقي ضيف، تاريخ الأدب العربي العصر الجاهلي،ط11، دار المعارف .

27-صلاح يوسف عبد القادر، الأدب الأندلسي، دراسات تطبيقية، د.ت.

28-عتيق عبد العزيز، في النقد الأدبي، ط2،دار النهضة العربية، بيروت، 1978.

29-عدنان الخطيب، المعجم العربي بين الماضي و الحاضر، ط2، مكتبة ناشرون، لبنان، 1994.

30-علي عبد المحسن الحديبي، 100سؤال عن اللغة العربية، ط1، مركز الملك عبد الله بن عبد العزيز الدولي، الرياض، 2015.

31-غازي ظليمات، الأدب الجاهلي، أغراضه، أعلامه، فنونه،ط1، دار الإرشاد، حمص، 1992.

33-فوّاز الشعار، الموسوعة الثقافية العامة- الأدب العربي، دط، دار الجيل (بيروت، د.ت)
34-الفيروز أبادي، القاموس المحيط، ط1، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان، 1997، ج2.
35-القاموس الجديد للطلاب، معجم عربي مدرسي ألفبائي، ط1، الشركة التونسية للتوزيع، تونس و الشركة الوطنية للنشر و التوزيع، الجزائر، جويلية 1979.
36-كارل بروكلمان، تاريخ الأدب العربي ، ط5، دار المعارف،ج1.
37-مجدي وهبة، و كمال المهندس، معجم مصطلحات العربية في اللغة و الأدب، ط2، مكتبة ناشرون، لبنان، 1984.
38-محمد زكريا عناني، الموشحات الأندلسية: نقلا عن مقدمة ابن خلدون، ج1.
39-محمد زكريا عناني، الموشحات الأندلسية، د.ط، كتاب عالم المعرفة سلسلة كتب ثقافية شهرية يصدرها المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، 1980.
40-محمد زكي العشماوي، دراسات في النقد المسرحي والأدب المقارن، دار المعرفة الجامعية، بيروت، 2005.
41-محمد صابر عبيد، المغامرة الجمالية للنص السير الذاتي، عالم الكتب الحديث،ط1، 1432.
42-محمد مرتضى الزبيدي، تاج العروس، ط1، منشورات دار مكتبة الحياة، بيروت.
43-محمد يوسف نجم، فن القصة، ط1، دار صادر، بيروت، 1996.
44-مرسي أبو ذكرى، المقال وتطوره في الأدب المعاصر، د.ط، دار المعارف، كلية اللغة العربية، جامعة الأزهر، 1981، 1982.
45-مصطفى صادق الرافعي، تاريخ الأدب العربي، دار الكتاب العربي، بيروت،، ج1، 2008.
46-مصطفى نعمان البدري، الرافعي الكاتب بين المحافظة والتجديد، ط1، دار الجيل دار عمار: (بيروت والأردن)، 1991.
47-مصطفى هدارة، اتجاهات الشعر العربي القرن 2هـ،د.ط، دار المعارف، 1963.

48-معجم اللغة العربية، معجم الوسيط، مادة (ع ج م)، ط3، دار عمران، دب، 1985.

49-منتصر أمين عبد الرحيم، حافظ إسماعيل علوي، المعجمية العربية، قضايا و آفاق، ط1، دار كنوز المعرفة، عمان، 2011، ج2.

50-المنجد في اللغة و الأعلام، مادة قمي، ط40، دار المشرق، بيروت، 2003.

51-موسى سليمان، الأدب القصصي عند العرب، دراسة نقدية في القصص القديم، المكتبة القصصية،ط5 ، دار الكتاب اللبناني، 1983.

52-نور الدين السد، الأسلوبية وتحليل الخطاب، د.ط، د.ت، ج2.

53-نور الدين السد، الشعرية العربية، ، ديوان المطبوعات الجامعية، ج2.

54-واضح عبد الصمد، أدب صدر الإسلام، ط1، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت، 1994.

55-وليد بكري، موسوعة أعلام المسرح والمصطلحات المسرحية، د.ط، دار أسامة، الأردن، 2003.

56-يوسف الحناشي، مقومات الذوق الجمال العربي، من خلال الشعر القديم، صورة المرأة نموذجا، مركز النشر الجامعي، 2002.

57-يوسف نجم، الفنون الأدبية، فن المقال، د.ط، دار الثقافة، لبنان، د.ت.

شبكة الإنترنت:

1-موسوعة/http://wwwalmaanycom/ar/dict/ar-ar

2-موسوعةhttp://WWWmarefaorg

3- موسوعةhttps://arWipedai org/wiki

4-ما معنى الموسوعةhttp://mawd 003com

مذكرات :

1- سناء زايدي، بلاغة الإقناع في الخطبة لزياد بن أبيه، رسالة ماجيستير، جامعة العربي بن مهيدي، أم البواقي، 2009 -2010 .

فهرس الموضوعات:

شكر وتقدير	/
إهداء	/
مقدمة	أ – ب .
بطاقة فنية للكتاب	.3
مدخل	.13- 4
تقديم و عرض	.86 -14
نقد وتقويم	.90 -87
خاتمة	.92-91
قائمة المصادر و المراجع	.98 – 93